الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بوبكر بلقايد تلمسان
مكتبة الآداب و اللغات العربية

جامعة تلمسان

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب

2013
Fac LLT 2067

مذكّرة : تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ :

الصوامت بين العربيّة و العبريّة

دراسة مقارنة

من إعداد الطّالبة:
عائشة قاسيمي

تحت إشراف :
أ . د . المهدي بوروبة

السّنة الجامعية : 2012 / 2011

THS_1110-39
ص ١

بسم الله الرحمن الرحيم

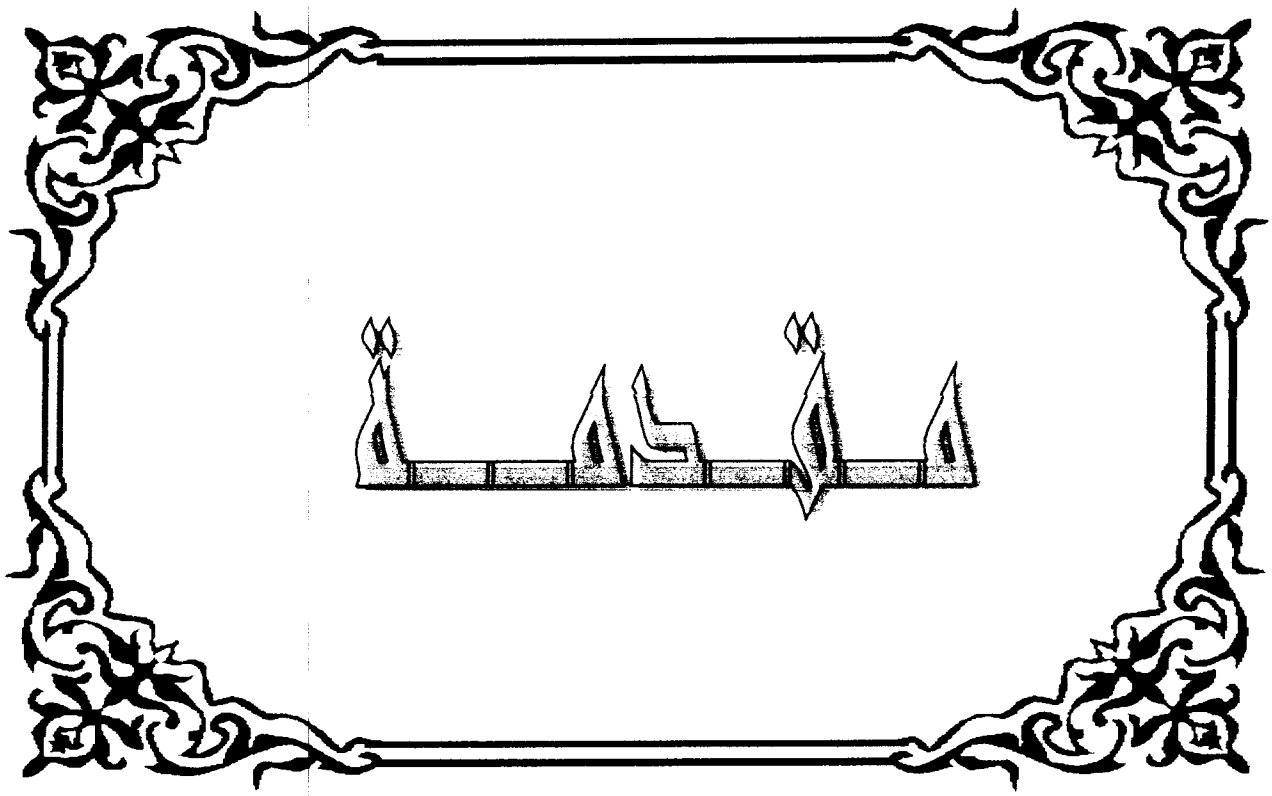
مقدمة

خلق الله سبحانه و تعالى الأرض و عمّرها بالبشر و سائر المخلوقات ،وجعل الناس شعوباً و قبائل ليتعارفوا ،و الوسيلة التي ضمنت لهم هذا التعارف و سهلت لهم التعامل فيما بينهم على مر السنين هي التّواصل اللغوي .

و هذا ما جعل الإنسان يدرك أهمية الصوت اللغوي منذ عصور متوغلة في القديم ،نظراً لأهميته في نقل الأفكار و الخواطر و الأحاسيس و الرغبات و الانفعالات .

و لكل لغة نظامهم الصوتي الخاص بها الذي يميزها عن غيرها ،و يظهر الى أي حد تشبه وتختلف عن اللغات الأخرى ،و يزداد هذا التشابه في اللغات المنتمية الى أسرة لغوية واحدة المنتمية الى موقع جغرافي واحد .و هذا ما جعل الفكر البشري يتنبه الى صلات القرابة بين اللغات السّامية .

من أجل ذلك ،آثرت أن يكون موضوع مذكرتي في مجال علم الأصوات المقارن مقتصرة على الصوامت في اللغة العربية و العبرية و قد عنونته ب:(نظام الصوامت بين العربية و العبرية)- دراسة مقارنة — .

و قد دفعني الى اختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية ،يمكن اختصارها على النحو التالي :

* عدم وجود أبحاث علمية تتعلق بالقارنة بين صوامت العربية و العبرية .
* فهم بعض الظواهر الصوتية في كل من اللغتين العربية و العبرية فالمقارنة من السبل المهمة في الوقوف على خصائص اللغات التي هي مجال الدراسة المقارنة .
* رغبتي الشديدة في الكشف عن أسرار اللغة العبرية و معرفة الى أي حد تشبه اللغة العربية و ذلك لاشباع فضولي العلمي .

هدفي من ذلك الوقوف على لغتين من اللغات المنتمية إلى أسرة عريقة و هي أسرة اللغات السامية ،و خاصة إذا تناولت الدراسة ظاهرة من الظواهر المهمة و هي الظاهرة

الصوتية . فهو من المواضيع التي تحتاج الى دراسة جادة و خاصة أن الأبحاث في هذا المجال لم تتعد إشارات فقط .

- فما هي أهم خصائص الصوامت في اللغتين العربية و العبرية ؟
- و إلى أي حد يتشابه نظام الصوامت في اللغتين ؟
- و أين يكمن الخلاف بينهما ؟

هذا ماحاولت الإجابة عنه في هذا البحث للوصول إلى نتائج تفيد الباحث في هذا المجال .
قسمت بحثي إلى مدخل و ثلاثة فصول و ذيلته بخاتمة .
أما المدخل ،فخصصته للحديث عن الشعوب السامية و أقسام لغاتها ،و النقاط المشتركة بين هذه اللغات كما تضمن الحديث عن بعض المصطلاحات المفتاحية الصوت اللغوي و علم الأصوات و أهميته ،وكذلك عن الجهود المبذولة في هذا المجال .
و حاولت في الفصل الأول :دراسة الصوامت العربية من خلال تعريفها و تحديدها و أهم صفاتها ،فمخارجها عند القدامى و المحدثين .
أما الفصل الثاني :فخصصته لدراسة الصوامت العبرية و ذلك بتحديدها و ذكر أهم خصائصها و الوقوف على استعمال بعض الحروف ثم تحديد مخارجها
أما الفصل الثالث :فأفردته للمقارنة بين الصوامت في اللغة العربية و العبرية و ذلك بتحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين صوامت اللغتين .
و ذيلت بحثي بخاتمة كانت حوصلة لأهم نتائج دراستي لهذا الموضوع .
ثم قائمة المصادر و المراجع و فهرس الموضوع .

و قد اعتمدت في هذه الدراسة على منهجين : التاريخي و الوصفي ،و هما منهجان اقتضتهما طبيعة الموضوع ،مستعينة ببعض أدوات التحليل و الإستقراء .

كما استعنت في بحثي بالعديد من المصادر و المراجع :منها ما تعلق بالشعوب السامية و لغاتها : فقه اللغات السامية لكارل بروكل مان ,و فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي ,و فقه اللغة و خصائص العربية لمحمد المبارك . و منها ما تعلم بالصوتيات العربية : الأصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى لعبد المعطي نمر موسى ,و الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل و منها ماتعلق باللغة العبرية :قواعد اللغة العبرية لعوني عبد الرؤوف الكتر الثمين في قواعد اللغة العبرية لأحمد فؤاد ,و المعجم الحديث (عبري —عربي)لربحي كمال

و إن كان من البدّ أن أشير الى العقبات التي واجهت هذا البحث قلة المصادر التي تناولت صوامت اللغة العبرية إن ما أنجزته لم يكن إلا محاولة في هذا المجال ,و لا أزعم أن دراستي كاملة لم تدع مجالاً للإضافة ,أو إعادة تناول الموضوع ,لكن يكفيني القول : إنني اجتهدت و يغنيني الأجر الواحد .

و في ختام هذه المذكرة أتقدم بشكري الجزيل لقدوتي و مثلي أستاذي الفاضل الذي لن توفيه هذه العبارات حقه الذي طالما جاد علي بغزير علمه شيخي الكريم :الدكتور المهدي بوروبة .

و لله الحمد و الفضل من قبل و من بعد الذي و فقني لانجازي هذا العمل الذي أرجو أن يكون قد حقق الهدف المقصود .

مغنية يوم الإثنين

8رجب 1433 ه

الموافق ل 28 ماي 2012م

الطالبة : عائشة قاسيمي

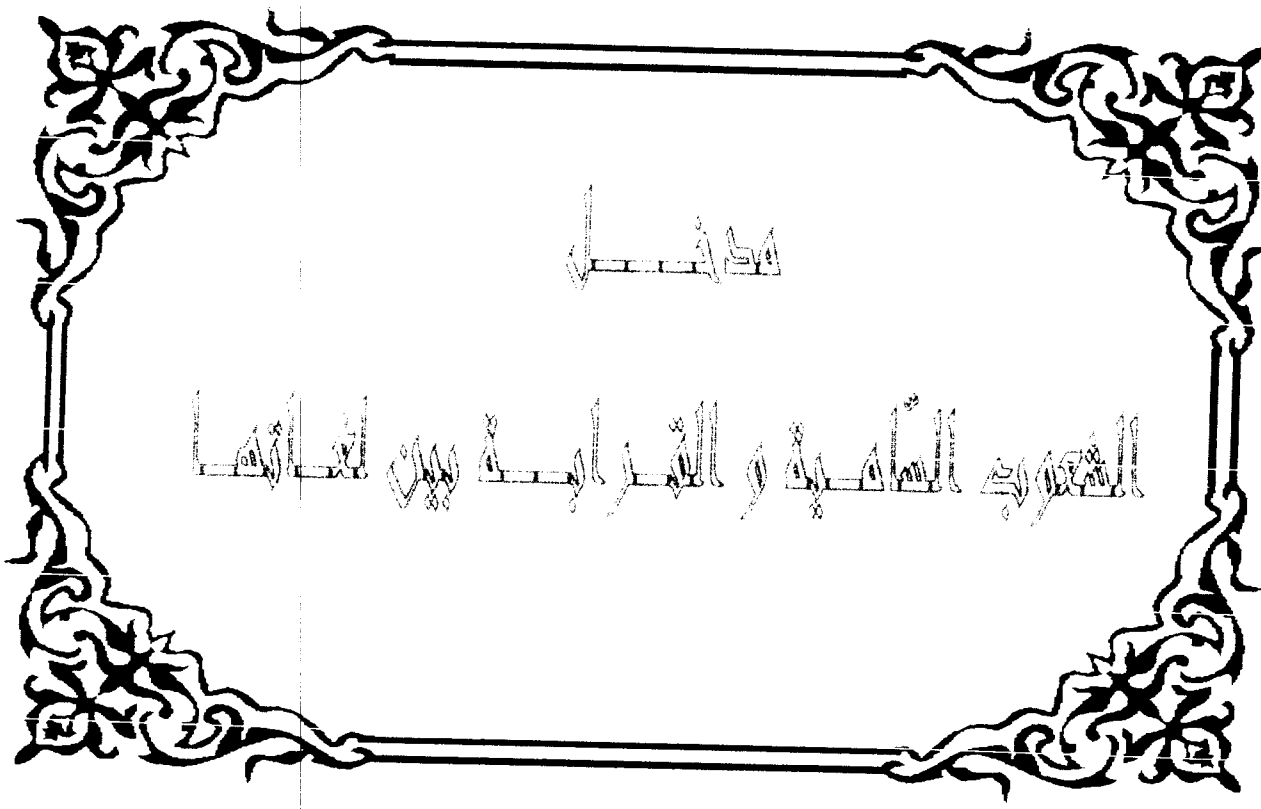

مدخل

الشعوبية العامية والقرابة بين لغاتهما

I/ – الشعوب السامية :

في نهاية القرن الثامن عشر ،كان "شلوتسر"يبحث عن اسم يجمع بين العبريين و العرب و الأحباش ،لوجود صلة قرابة بين لغاتهم ،فأطلق عليهم اسم الساميين (1)

فأصبح لقب الساميين يطلق على الشعوب الأرامية و القيقية و العبرية و العربية و اليمنية و البابلية – الأشورية –و ما انحدر من هذه الشعوب .

و كان " شلوتزر" قد اقتبس هذه التسمية مما ورد في سفر التكوين بصدد أولاد نوح (سام و حام و يافث) و الشعوب المنحدرة من كل ولد منهم " (2) .

– و الساميون هم أبناء سام حسب ما ورد في النص التوراتي :"و سام أبو كل بني عامر أخو يافث الكبير ،ولد له أيضاً بنون ،بنوسام عيلام و أشور و أرفكشاد و لودوارام ....."فاستنتج أن معظم الشعوب و الأمم التي تكلمت و التي تتكلم اللغات السامية هم من أولاد سام بن نوح .

إلا أن تسمية اللغات السامية غير دقيقة ،إذ رفضها كثير من الباحثين و ما استعمالهم لها إلا اضطراراً .فمنهم من يرى أن تسمى باللغات العربية القديمة أو تسمينها باللغات الشرقية القديمة أو اللغات العروبية أو اللغات الجزرية .

لكن الشائع هو استعمال مصطلح اللغات السامية(3) .

---

(1) فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان رمضان عبد التواب د.ط 1397 ه/1977 م السعودية :جامعة الرياض ص 11

(2) فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي القاهرة:دار نهضة مصر للطباعة و النشر ط 7 دت ص 6

(3) مجلة الفرات : مقالة (اللغة العربية و اللغات السامية دير الزور : مؤسسة الوحدة للطباعة و النشر و التوزيع د ط 05/2008/

2/ -اللغات السامية :

و بذلك يطلق (اسم اللغات السامية)على لغات هذه الأمم و ما تفرع عنها) كما أطلقت على بعض اللغات التي تظهر أنها تنتمي إلى فصيلة اللغات السابقة , فشملت بذلك اللغات السامية اللغات الأكادية (الأشورية –البابلية)و الأرامية و الكنعاية (الفنيقية و العبرية)و العربية و اليمنية القديمة و الحبشية .و كان العالمان الألمانيان شلوتزروا ايكهورن أول من اطلق هذا الوصف على هذه اللغات في أواخر القرن الثامن عشر (1).

و قد سميت سامية نسبة إلى "سام بن نوح"و كانت الغات السامية في ذلك الوقت لغات أهل فلسطين و فنيقيا و سوريا و بين النهرين و أرض بابل و جزيرة العرب الواقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية حتى نهر الدجلة و الواقعة من جبال أرمينيا حتى القسم القبلي من جزيرة العرب (2).

---

(1) فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي ص 7 .

(2) الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية : أحمد فؤاد ط.1 2000 م/مركز الراية للنشر و الإعلام ص 21 .

أ –أقسامها :

و قد قسمت المجموعة السامية إلى قسمين رئيسين :

– القسم الشرقي : وتمثله اللغة الأكادية المسمات أيضاً البابلية الأشورية ,و هي لغة القبائل العربية التي استوطنت منطقة ما بين النهرين في الألف الرابع قبل الميلاد .و هناك أخذ الساميون عن السكان الأصليين النقوش المسمارية ,لتدوين علومهم و أدابهم و قوانينهم . و على الرغم من زوال نفوذ الأكاديين ظلت اللغة الأكادية حية زمناً طويلاً حتى قضت عليها اللغة الأرامية .

– القسم الغربي : و يقسم بدوره إلى مجموعتين

1 – المجموعة الشمالية :و تضم

أ–الكنعانية : و هي لغة القبائل العربية النازحة إلى شمال الجزيرة و الممتدة حتى شاطئ البحر الأبيض حوالي الألف الثاني قبل الميلاد(.و هي تشمل اللهجات التالية :

* الكنعانية القديمة : و قد وجدت بعض مفرداتها في الرسائل المكتوبة بالخط المسماري التي تبادلها أمراء فلسطين و الملك "أمينوفيس الرابع" في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ,كما وجدت في النصوص السماوية (تعفك),و في أسماء الأعلام و الألفاظ الدخيلة بالمصرية القديمة (2) .

–المؤابية : و يمثلها النقش المدون في نصيب الملك المؤابي "يشع"حوالي 250 قبل الميلاد (3) .

– الفينيقية:المجسدة في بعض النقوش و قطع النقود الموجودة بمستعمراتهم في" قرطاجنة" إذ ترك " الفنيقيون" لهجة أخرى تسمى"البونية ",و أهم ما وصلنا باللغة الفينيقية نقش الملك (كامو)الذي عاش في القرن التاسع ق .م (4).

---

(1) دراسات سامية قواعد اللغة العبرية :عوني عبد الرؤوف د ط 1971 مطبعة جامعة عين ص 5 ،

(2) دراسات سامية : عوني عبد الرؤوف ص 6 ،

(3) المرجع نفسه و ينظر :فقه اللغة و خصائص العربية :محمد المبارك بيروت : دار الفكر ط 5 1972م ص 41 ،

(4) المرجع نفسه و ينظر : فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي ،

- العربية الشمالية : في شمال الجزيرة و هي من أقدم اللغات السامية ,و هي متعددة منها : اللحيانية و الثمودية و الصفرية و هي قريبة إلى الفصحى و تسمى (العربية البائدة) و هي خليط من الأرامية و العربية .

-اللهجة المكية و اللهجة التميمية :في وسط الجزيرة .

-العربية الجنوبية : (الحميرية)لفروعها و كذا لهجاتها السبأية و و الحضرمية و القتبانية و بقيتحية القرن السادس ميلادي

الحبشة :و أهم لهاتها الجغرية إضافة إلى لهجات أخرى

أهمها : النجرية,و التجرانية و الجوزاجية و الهارارية (1)

و الخطط المدون أسفلة يوضح تقسيم اللغات السامية (2)

ب-مخطط اللغات السامية :

---

(1) دراسات سامية:عوني عبد الرؤوف،ص 8،ينظر:فقه اللغة عبد الواحد وافي .

(2) فصول في فقه العربية:رمضان عبد التواب،القاهرة :مكتبة الخانجي،ط.6،1420/1999م ،ص 26.

والمخطط الاتي يلخص تقسيم اللغات السامية وعلاقات بعضها ببعض. [1]

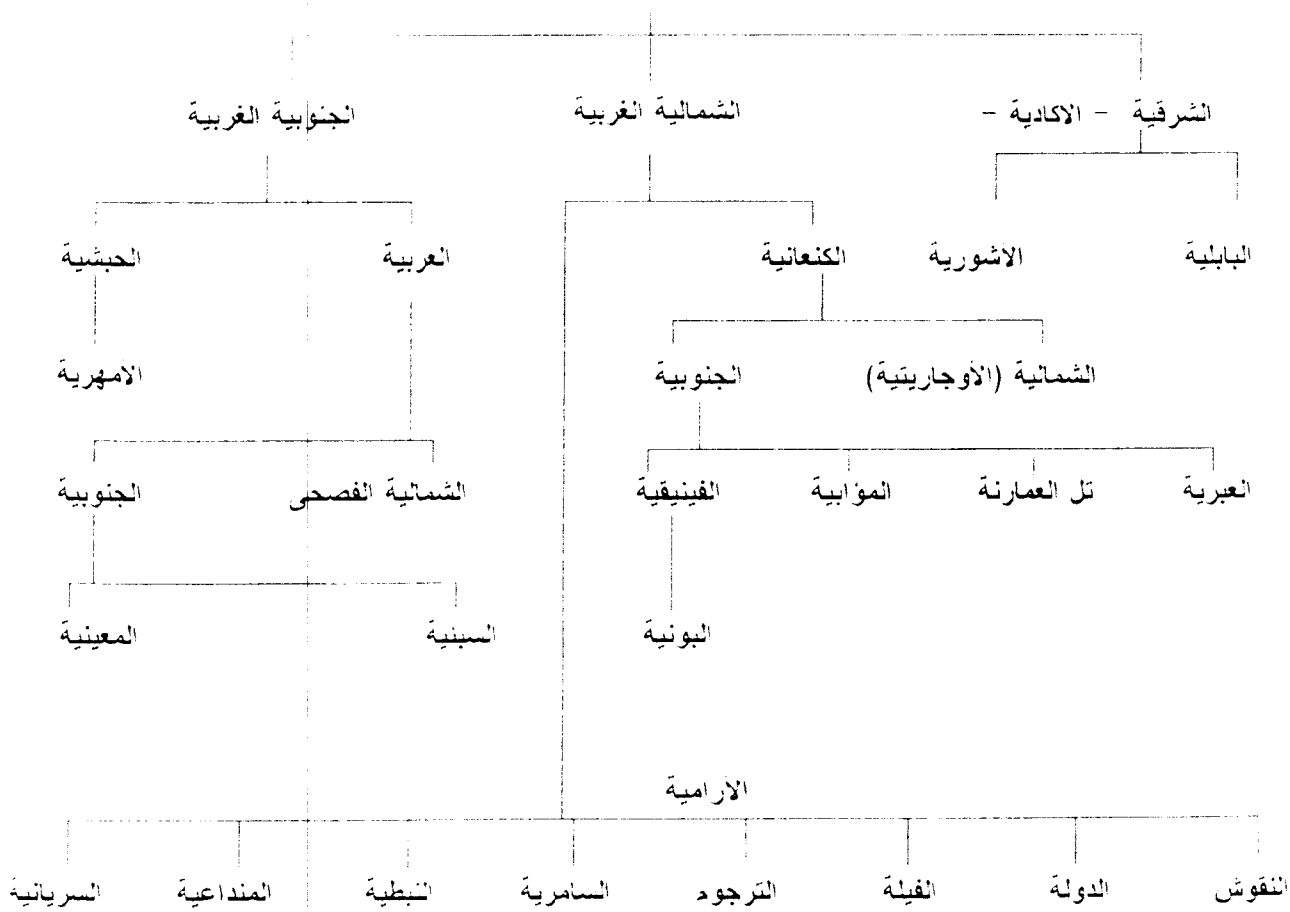

(1) ص 35

3/ التشابه بين الساميات :

ألفت الشعوب السامية كتلة واحدة و ذلك لعدةعومل , اجتماعها في صعيد جغرافي واحد و التحدث بلهجات لغة واحدة و كذا اشتراكها في أصل حضاري و تاريخي , كلها عوامل جعلت اللغات السامية تتميز بخصائص و صفات مشتركة ,كالتشابه الكبير في الأصوات و الصيغ الصرفية و التراكيبالنحوية و المفردات (1) .

و خاصة فيما يخص تصريف الأفعال و الضمائر وأسماء أعضاء جسم الإنسان و الأقارب (2) .

و من أبرز تلك الخصائص و السمات المشتركة :

* تعتمد اللغات السامية على الحروف الساكنة (consonants)و لا تلتفت إلى أصوات اللين vowels)

* ترجع أغلب الكلمات في اشتقاقها إلى أصل مكون من ثلاثة أحرف.

* الكلمات في اللغات السامية ذو مظهر فعلي , حتى الأسماء الجامدة و الألفاظ الأعجمية المعربة.

* التماثل في تكوين الاسم من حيث النوع و العدد

* التماثل في تكوين الفعل من حيث زمنه و تجرده وزيادته و صحته و اعتلاله

* التماثل في الضمائر و طريقة اتصالها بالأسماء و الأفعال و الحروف.

* التشابه في : اسم الفاعل و المفعول و صيغ المبالغة و الصفة المشبهة و اسمي الزمان والمكان , واسم الآلة (3)

---

(1) اللغة العربية (قواعد و نصوص): سيد فرج راشد الرياض دار المريخ للنشر د ط د ت ص 47

(2) أكثر التمرين قواعد اللغة العربية أحمد فؤاد ص 5

(3) المعجم الحديث (عبري عربي) : زكي كمال

* بمجرد تغير الحركات يتغير معنى الكلمات

* التشابه في صياغة الجمل و تركيبها .

* التشابه في إحتوائها على حروف الحلق (ح و العين) ,و حروف الإطباق و هي : الصاد و الضاد و الطاء و الظاء .(1)

و الجدول المدون أسفله يبين التشابه لبعض اللغات السامية في صياغة بعض الكلمات. (2)

---

(1) دار العلم للملايين ص 11/10 .

(2) المعجم الحديث :نرجي كمال ص 26

عبري	أرامي	سرياني	عربي
אכל أكل	אכל أكل	أكلا إكل	أكل
חטא חطأ	חטא חطأ	سهد حطف	خطف
חרטם חرطم	חרטם חرطم	حرهمقام هيسا	خرطوس
לשון لشون	לשנא لشانا	لسنا لشانا	لسان
זרע زرع	זרעא زرعا	أحنا زرعا	زرع
שבע شبع	שבע شبع	سهد سبع	شبع
עבר عبر	עבר عبر	لدد عبر	عبر , مر

(1)و يكفي الوقوف علي اللغة العربية و اللغة العبرية لمعرفة مدى التماثل و الإختلاف ,و خاصة إذا اقتصرنا المقارنة على النظام

الصوتي بينهما , و لكن لابد من التعريج على تحديد بعض المفاهيم

4 / – الصوت اللغوي :

أ) تعريفه :

لابد أن نشير بداية إلي أن " الصوت قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام , أو طاقة يحس بها الإنسان نتيجة اهتزاز الأجسام المحدثة له ,و انتقال هذا الإهتزاز عبر الوسط الناقل الى أذن السامع و منها الى جهازه الإدراكي في المخ "(1)

أما الصوت البشري فهو تلك العملية الحركية التي يقوم بها الجهاز النطقي (تنتقل عبر الهواء) المصحوبة بالآثار السمعية الناتجة من تحريك الهواء بين الجهاز النطقي (مصدر إرسال الصوت) و الأذن (مركز استقبال الصوت) (2)

---

(1) علم الأصوات عند الخيار :عبد الله بغداد العراق: مطبعة العاني ط 1 1900م ص 334

(2) البحث اللغوي عند إخوان الصفا : أبو السعود أحمد الفحراني مصر مطبعة الأمانة ط 1 1411ه /1991م ص 111

و قد عرفه عبد الجبار عبد الله بقوله :" الصوت ظاهرة تنتقل على صورة حركة ذبذبية في الوسط المادي " . (1)

و العودة الى تراث العرب نجد أن القدامى أفرطوا للحديث عن الصوت اللغوي الصفحات الطول ان لم نقل المؤلفات الضخمة فهذا ابن جني (ت 392) يقول :" اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحاق و الفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها ..." (2)

و قد و صف " ابن سينا "الصوت و صفاً دقيقاً في مؤلفاته حتى أنه تحدث عن سبب حدوث الصوت :" أظن أن الصفت سببه القريب تموج الهواء دفعة و بقوة و سرعة من أي سبب كان "(1) و هو "لا يحدث الا عن قرع أو قلع و القرع مثل قرع صخرة أو خشبة يحدث معه أو بعده صوت و أما القلع فمثل فصل شقي شيئ مشقوق عن الشق الأخر مثا خشبة يفصل أحد شقيها عن الأخر فصلاً طولياً " (3)

ب)- أهمية الصوت الإنساني :

و نظراً لأهمية الصوت الإنساني الذي يعتبر جوهر الكلام و :" ألة اللفظ الذي يقوم به التقطيع و به يوجد التأليف و لن تكون حركات اللسان لفظاً و لا كلاماً موزوناً و لا منثوراً إلا بظهور الصوت ..." (4)

---

(1) اللغة العربية (معناها و مبناها) تمام حسان بيروت لبنان دار الراتب الجامعية ط 1 1985م ص 45

(2)سر صناعة الأعراب أبو الفتح عثمان بن جني ج1 تح محمد اسماعيل احمد رشيد شحاته عامر بيروت لبنان دار الكتب العلمية ط 1 2000م ص 716

(3) رسالة اسباب حدوث الحروف ابو علي الحسين ابن سينا الفصل الأول تح محمد حسان الطيان و يحي مير دمشق دار الفكر ط 1 1983 ص 104/103

(4) الشفاء الطبيعيات النفس السادس النفس تح الأب جورج قوانتي و سعيد زايد تصدير و تقديم ابراهيم مدكور مصر المكتبة العربية

ظهر علم الأصوات اللغوية و أصبح ركناً أساسياً من أركان علم اللغة و ذلك في جميع اللغات (1)

ج)موضوع علم الأصوات :

هو العلم الذي يبحث في أصوات الكلام من ناحية حدوثها و من ناحية خواصها الفيزيائية بالتركيز على دراسة المادة الصوتية باعتبارها المادة الخام لأية لغة من اللغات لأنها فهي المادة التي تتألف منها الأصوات المستعملة في الحديث ,كما يهتم هذا العلم بدراسة القدرات الكامنة في أعضاء النطق لإحداث الكلام زيادة على دراسة الطريقة التي تنتقل بها هذه الأصوات حتى وصولها الى الأذن فادراكها (2)

د) فائدة علم الأصوات :

* تشكل الأصوات البشرية الركيزة الأساسية لأي لغة من اللغات ,و اللغة أساس تواصل المجتمعات البشرية و علم الأصوات يمكننا إذن من فهم طبيعة اللغة و كيف تؤدي وظيفتها * يسهم علم الأصوات في تطوير أنظمة إرسال الكلام الكترونياً و في كتابة برامج الحاسوب ,و كذلك خدمة صناعة تطوير أجهزة الإتصالات .

* معالجة عيوب النطق كالحسبة و التلعثم و التأتأة

* يفيد أساتذة اللغات الأجنبية في تحسينهم أداءهم اللفظي و تقوية مقدرتهم الشفوية .

* صياغة النظريات تتعلق بالطرق التي يكتسب فيها الأطفال لغتهم الأم و كذلك اكتساب اللغات الأجنبية (3) .

---

(1) الميداني و التبيين : ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تح عبد السلام هارون بيروت لبنان دار الجيل و دار الفكر د ط د ت ص 285

(2) الأصوات العربية المنحولة و علاقتها بالمعنى عبد المعطي ثم موسى اربد الأردن دار الكندي للنشر و التوزيع ط 1 2008 م ص 13

(3) مدخل الى الصوتيات محمد اسحاق العناني عمان دار وائل للنشر د ط 2006 م ص 11

- ملاحظة :

* من المحال دراسة لغة ما ,أو لهجة ما دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراسة قائمة على وصف أصواتها ,و أنظمتها الصوتية فالكلام بداية سلسة من الأصوات الذي لا بد في أي دراسة لغوية من المبدء بالوصف الصوتي للقطع الصغيرة أي أصغر وحدات مكونة للكلمة .

* لا يمكن ان تثمر دراسة نظم الكلام ,و دراسة المعنى دون الإرتكاز على دراسة الصور الصوتية و التنغيمية فالدراسة الصوتية جزء أصيل من دراسة المعنى (1)

مثال : كلمتا record و re'cod في الإنجليزية لهما نفس الفونيمات لكن يختلفان في موضع الإرتكاز فالإرتكاز في الكلمة الأولى يكون على المقطع الأول ,و الثانية على المقطع الثاني مما يجعل احداهما اسم و الثانية فعل =< الإرتكاز يفرق بين المعاني

كلمة (الله) في العامية المصرية ,تنطق بصورة كثيرة لكل منها معنى مغاير فقد يرادبها (اظهار الإعجاب) أو (اسم الجلالة)أو(أيصح هدا) أو (أتفعل هذا) .(2)(2

---

(1) (علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) محمود السعران بيروت لبنان دار النهضة العربية د ط د ت ص 124

(2) المرجع نفسه ص124-125 -

ه)العرب و الدرس الصوتي :

لقد كان العرب سباقين في دراسة الصوت اللغوي و هذا ما شهد به الغير كأمثال الألماني " برجشتراسر" :" لو يسبق الأوروبيين في علم الأصوات إلا قومان : العرب و اليهود " (1) و الانجليزي "فيرث" :"أن علم الأصوات قد نما و شب في خدمة لغتين هما السكريتية و العربية "(2)

وقد اهتم علماؤنا العرب بدراسة أصوات اللغة العربية اهتماماً بالغاً ,و قد اتصل الدرس الصوتي عندهم اتصالاً كبيراً و مباشراً بالقرأن الكريم .و كانت دراستهم تقوم على الملاظة الذاتية "(3)

و قد زاد حرصهم على سلامة لغة القرأن بعد انتشار الإسلام في كافة بقاع الأرض و امتزاج الألسن و اختلاط العرب بغيرهم ,فخشي العلماء أن يصل اللحن الى القرأن الكريم (4)

و قد برز من هؤلاء من العلماء ابو الأسود الدؤلي ,نصر بن عاصم ,عبد الرحمن بن هرمز ميمون الأقرن و عنبسة بن معدان الفيل و يحي بن يعمر (5) ... ثم جاء الخليل و نظريته الصوتية الذي اهتم بدراسة الأصوات العربية اهتماماً واسعاً بسمعه المرهف ,و إحساسه الذكي ,و اهتمامه البالغ بموسيقي الشعر و بحوره و استخراج الأوزان و التفاعيل فكان أول عالم عربي اتخذ منهجاً جديداً تذوق من خلالها الأصوات ليعرف مخارجها و يحدد مدارجها (6)

(1) التعريف بعلم اللغة دافيد كريستل، تر: حلمي ،خليل الهيئة العامة المصرية للكتاب ،ط .1.، 1979 م، ص 100

(2) المرجع نفسه

(3) الأصوات اللغوية :عبد القادر عبد الجليل ، عمان / الاردن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،ط . 1 . ،1998 م 1418 ، ص14.

(4) الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث حسام النهساوي القاهرة زهراء الشرق ط 1 2005 م ص 21

و هذا ما بينه الليث بن المظفر بقوله " إنما كان ذواقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ,ثم يظهر الحرف نحو : أب- أت- أح –أع- فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب "(1)

و قد تبع" الخليل " ,"سبويه","لبن جني","ابن دريد"."الرماني","القالي","الأزهري","الصاحب بن عباد" ,"ابن فارس","ابن سيد" ,"الزمخشري","و ابن سينا" (2)

و من الجهود البارزة لهؤلاء العلماء في هذا المجال تقسيم الأصوات و تصنيفها .
فقد قسمت أصوات الكلام الى قسمين رئيسين الحركات و السواكن (3)(الصوائت و الصوامت) أو كما يسميها البعض الصحاح و الجوف يقول الخليل :" في العربية تسعة و عشرون حرفاً:منها خمسة و عشرون حرفاًصحاحاً و مدارج و أربعة أحرف جوف و هي الواو و الياء و الألف اللينة و الهمزة " (4)كما ميز ابن جني بين الصحيح و المعتل :" و للحروف قسمة أخرى الى الصحة و الاعتلال فجميع الحروف صحيح إلا الألف و الواو و الياء اللواتي هن حروف المد و الاستطالة "(5)

---

(1) العين :الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ج1، تر :عبد الله درويش ،بغداد، د.ط ، 1967م ،ص52.

(2) الأصوات اللغوية :عبد القادر عبد الجليل ، ص14.

(3) مدخل الى الصوتيات :محمد اسحاق العناني ، ص 43.

(4) العين :الخليل ج1 ، ص85.

(5) سر صناعة الاعراب :ابن جني ،ج 1،ص71.

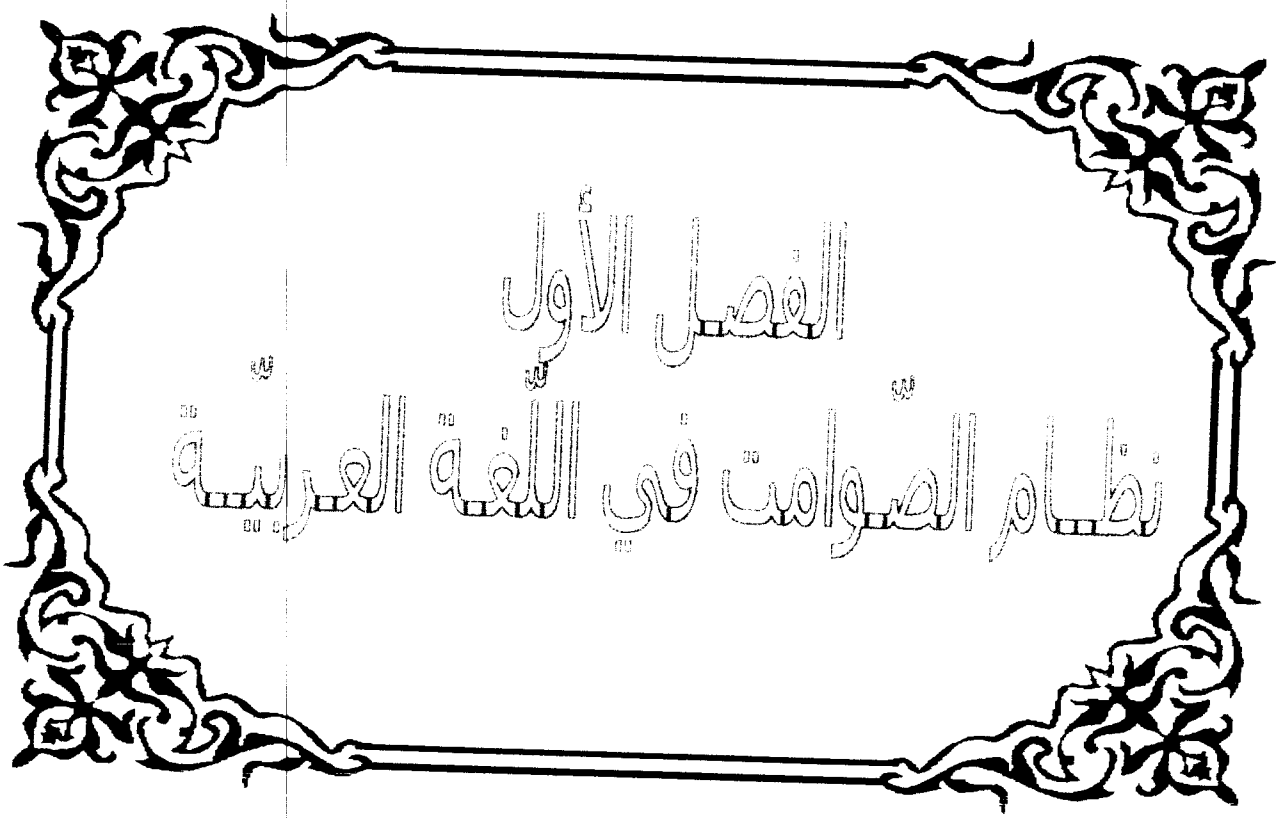

الفصل الأول

نظام الصوامت في اللغة العربية

1/ تعريف الصوامت :

صنف العلماء الأصوات الى صامتة و صائته و ذلك لإعتبارات شتى :

* دراسة طبيعية الأصوات .
* دراسة صفات الأصوات .
* دراسة أوضاع الأوتار الصوتية .
* دراسة كيفية مرور الهواء من الحلق الى الفم و الأنف .

- ملاحظة :

* اذا لم يصطدم الهواء المندفع مع الزفير من الرئتين بأي حاجز أو عائق نتج ما سمي بالصوائت (الألف اللينة و الواو و الياء) .
* و قد يصطدم الهواء بعوائق أو حواجز لينتج ما يسمي بالصوامت (1)

و الصوت الصامت يعرف على النحو التالي :

هو الصوت الذي يحدث أثناء التطق به انسداد جزئي أو كلي (2)

---

1) الصوامت في اللغة العربية : سعيد بن حمد البحري،ج1،عمان ،23-04-2008،5:55

(2) مبادئ اللسانيات :أحمد محمد قدور،دمشق : دار الفكر ،ط.5،1999م ،ص58

يحدد الصوت الصامت بجملة من الصفات يمكن اجمالها

* الصامت هو الصوت الذي يحصل معه اعتراض تام في مجرى الهواء عند النطق به : كالباء و الدال و الهمزة .

* هو الصوت الذي يحصل معه اعتراض جزئي في مجرى هواء محدثاً احتكاكاً من أي نوع عند النطق به من الفم : كالميم و النون

* من كل صوت ينحرف هواؤه فيخرج من ناحيتين الفم أو أحدهما كاللام (1)

و تسمى الصوامت أيضا ب :الصحيح الساكن الحبيس (2) .

2/ - *تحديدها :*

تحدد الصوامت (الأصوات الصامتة) في العربية بثمانية و عشرون حرفاً و هي :الهمزة الباء التاء الثاء الجيم الحاء الخاء الدال الذال الراء الزاي السين الشين الصاد الضاء الطاء الظاء العين الغين الفاء القاف الكاف اللام الميم النون الهاء الواو (المتحركة) و الساكنة المفتوح ما قبلها (قوم) الياء (المتحركة) و الساكنة المفتوح ما قبلها (بيت)(3)

---

(1) : الصوامت الشديدة في العربية الفصحى (دراسة تجريبية) : رضا زلاقي الجزائر :جامعة بن يوسف بن خدة 2005 -2006- ص46

(2) : مبادئ اللسانيات : أحمد محمد قدور ص 58

(3) : علم اللغة العام (الأصوات): كمال محمد بشر مصر :المعارف د ط 1980 م ص 83

يقول "كمال بشر" :"الواو و الياء في اللغة العربية من الأصوات الصامتة في سياقين صوتين معينين هما :

1- اذا اتبعت الواو و الياء بحركة من أي نوع

2- اذا و قعتا ساكنتين و قبلهما فتحة . و لكن يجب الا ننسى أنهما في هاتين الحالتين لهما شبه نطقي بالحركات كما أن لهما شبهاً و طيفاً بالأصوات الصامتة من جهة أخرى و لهذا يطلق عليهما العلماء في هاتين الحالتين أنصاف الحركات و ليس هناك أبداً ما يمنع من تسميتها أصناف صوامت (1) .

3/-صفاتها:

صفة الصوت اللغوي هي :"الكيفية العارضة للصوت عند حصوله في المخرج من جهر و همس و شدة و إطباق رخاوة وانفتاح و استعلاء و انسفال و مد و لين و صفير و تفش و استطالة و تكرير و انحراف و غنة و قلقلة و نفخ "(2)

* الجهر و الهمس :

أ) الجهر:

الصوت المجهور هو :"حرف أشبع الإعتماد في موضعه و منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ,و يجري الصوت "(3)

---

(1) : المرجع السابق ص 85-86 ينظر: اللغة : فندريس تر : عبد الحميد الدواخلي محمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية د ط 198 ص 38

(2) :مخارج الحروف و صفاتها : ابن الطحان تح : محمد يعقوب التركماني ط 1 1404ه/ 1984م ص 77 (الحاشية)

(3) : كتاب سيبويه تح : عبد السلام محمد هارون بيروت :عالم الكتب 1485ه/1966م ص 434

. إذن هو الصوت الذي يمنع النفس ان يجري معه لقوته و سبب الجهر اذن امتناع النفس ان يجري معهما فانحصر الصوت بها و قوي التصويت (1) .

و الأصوات المجهورة هي : الضاء و اللام و القاف و الياء و الدال و الباء و الطاء و العين و الميم و الراء و الزاي و الضاد و الالف و الواو و الهمزة و الذال و النون و الغين و الجيم (2)
في حين عرف المحدثون الصوت المجهور بأنه الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان (3)
و هناك من أرجع الأصوات المجهورة لعدم اتساع المخرج "و سميت مجهورة لأن مخرجها لم يتسع فلم تسمع لها صوتاً "(4)

ب) الهمس :

الصوت المهموس هو " حرف أضعف الإعتماد حتى جرى النفس معه "(5)

---

(1) : النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ،علي محمد الضباع مصر : مطبعة مصطفى محمد د ط د ت ص 31 .

(2) :المرجع نفسه .

(3) : الأصوات اللغوية :ابراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية ط 5 1979 ص 20 .

(4) : كتاب سيبويه ج4 ص405.

(5) : النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ص 31 سورة طه : الآية 108

الأصوات المهموسة هي :(الفاء و الحاء و الثاء و الهاء و الشين و الخاء و الصاد و السين و الكاف و التاء) (1)

في حين عرف المحدثون الهمس بأنه الصوت الذي " لا يهتز معه الوتران الصوتيان و لا يسمع لهما رنين حين النطق به " (2)

و يرى البعض بأن تسميتها بالمهموسة يرجع الى اتساع المخرج لها فتخرج و كأنها متفشية (3)

* *الاستعلاء و الاستفال :*

أ) الاستعلاء : الأصوات المستعلية هي الأصوات التي تتصعد في الحنك الأعلى ..(4)

أي ان اللسان يستعلي عند النطق بها الى الحنك .

---

(1) : النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ص 31

(2) : مناهج البحث في اللغة : تمام حسان ،دار الثقافة ، د . ط . ،1400ه/1979م ، ص 114.

(3) : جمهرة اللغة : ابن دريد ج1 ص 8

(4) : سر صناعة الإعراب : ابن جني ج1 تحقيق مجموعة من العلماء مصطفى السقا محمد الزفزاف إبراهيم مصطفى عبد الله أمين مصر : بشركة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ط 1 1374ه/1954 م ص 71 .

و الأصوات المستعلية هي : الخاء و الصاد و الضاء و الغين و الطاء و القاف و الظاء (1)

ب) الاستفال :

الانسفال يراد به : " انخفاض اللسان و الصوت الى قاع الفم ".(2)

و تسمى أيضاً تنعت الحروف المستفلة أيضاً بالمنخفضة .

و هذه الحروف هي عكس الحروف المستعلية (3).

* الأصوات الشديدة و الرخوة :

أ) الأصوات الشديدة :

لقد سار العلماء على نهج " سبويه" في تعريف الشدة و الرخاوة و بذلك كانت تعريفاتهم شرحاً لكلامه (4)

فالصوت الشديد هو " الذي يمنع الصوت أن يجري فيه "

و الصوت الشديد يحدث نتيجة الإلتقاء المحكم لعنصرين من أعضاء فيمتنع جريان الصوت ,حتى إذا ما انفصل العضوان فجأة حدث الصوت (5).

---

(1) : الحواشي المفهمة : ابن الخوزي، ص 13 .

(2) : مخارج الحروف و صفاتها : ابن الطحان ، ص 94 .

(3) : سر صناعة الإعراب : ابن جني ج1 ، ص 91 .

(4) : الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الخوزي : يوسف كاظم الخياوي، عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، ط. 1.، 2010م/1431ه ص 120

(5) : الكتاب سبويه ج2 ص 406

و يقابل مصطلح الشدة عند المحدثين تسميات عديدة : الإنفجاري(1) و الانحباسي(2) و الأني (3)

في حين عرف المحدثون الأصوات الشديدة بأنها الأصوات التي يحدث معها انحباس تام لمجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع معين مما يؤدي الى ضغط الهواء بعدها و ينطلق الهواء فجأة فيحدث الصوت الانفجاري ,و أهم مرحلة من مراحل الصوت الانفجاري

و العودة الى المصادر الأجنبية تبين أن Martinet يسميها moment ary (الأصوات المؤقتة)(4)

في حين يسميها Steston stop (5)

(انفجارية) و ينعتها Brosnihan plosive أوocclusives

- و الأصوات الشديدة عند العرب القدامى هي : الهمزة القاف الكاف الجيم الطاء الدال الباء التاء و هي مجموعة في (أحدث قطبك)

- أما عند المحثين فهي : الباء الدال التاء الطاء الضاد الكاف القاف الهمزة (7)

---

(1) : المدخل الى علم الأصوات (دراسة مقارنة) : صلاح الدين حسنين القاهرة : دار الإتحاد العربي للطباعة ط 1 1981م ص 34

(2) : محاضرات في اللغة منهج دراسة اللغة من الناحية الإجتماعية و النفسية و دراسة أصواتها و مفرداتها و قواعدها : عبد الرحمن أيوب بغداد : مطبعة المعارف د ط 1966م ص 94

(3) : التطور النحوي للغة العربية : برجستراسر نص : رمضان عبد التواب القاهرة : مكتبة الخانجي 1402 د 1982م ص 13 .

(4) : martinet Andre :elements of general linguistics London 1964 p 57

(5) : Stetson . r. h : motor phonetics Amsterdam 1951 p93

(6) : brosnahan . l ,fand malmbero ,b introduction to phonetics , London ,1970 p 105

(7) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ص 150 .

* الأصوات الرخوة :

الأصوات الرخوة هي التي :" يجري فيها النفس من غير ترديد و الشديدة على خلافها , وذلك أنك إذا لفظت بها لم يتسع مخرج النفس معها "(1)

و قد بين ابن الجزري أن سبب (الرخاوة) الأصوات الرخوة هو :" جريان النفس و الصوت معها حتى لانت عند النطق بها فضعف الإعتماد عليها" (2)

و يقابل مصطلح الرخاوة عند القدماء مصطلح الإحتكاك عند العلماء المحدثين .

و تعريف المحدثين للأصوات الرخوة يشبه تعريف القدماء و الهواء لا ينحبس انحباساً تاماً عند النطق بها و انما يضيق مجراه عند المخرج فيحدث النفس عند مروره نوع من الصقير تختلف شدته تبعاً لضيق المجرى (3)

و الأصوات الرخوة عند القدامى :الهاء و الغين و الخاء الذال و الفاء و الظاء و الصاد و الشين و السين و الزاي و الحاء و الثاء

أما عند المحدثين فهي :

الفاء و الذال و الثاء و الظاء و الزاي و السين و الصاء و الشين و الخاء و الغين و العين و الحاء و الهاء (4)

---

(1) : المقتصب : المبرد ،ج1 ، ص 194 .

(2) : الحواشي المفهمة : ابن الجزري ص 13 .

(3) : الأصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى : عبد المعطي ثم موسى ، ص 55 .

(4) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ، ص 150 .

*الأصوات المتوسطة :

و هناك قسم ثالث بين الشدة و الرخاوة نعته القدماء بالأصوات المتوسطة .(1) و يراد بالصوت المتوسط :" الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ,و لكنه تعرض له أعراض توجب خروج الصوت بغير مواضعها " (2)

و تسمى أيضاً الأصوات المائعة أو السائلة و هي : الراء و العين و اللام و الميم و النون .

و لقد عد القدماء الألف و الواو و الياء أصواتاً متوسطة لكن المحدثين لم يجوزا ذلك لكونها أصواتاً صائته تصنف كحركات مد ,و الحركة كيف كان نوعها طويلة أو قصيرة لا يمكن عدها صوتاً صاماً .

و قد سميت بالمتوسطة لأن الأصوات تخرج من مصدرها دون انفجار أو إحتكاك و الهواء المنبعث من الرئتين يتخذ مسرى أخر لتجنب الإنحباس ,ففي صوت اللام يمر الهواء من أحد جانبي اللسان ,و مع الراء عن طريق توالي ضرب اللسان في اللثة

و مع النون و الميم لا يمر الهواء من الفم و إنما يتخذ طريقه عبر مجرى الأنفي (3)

---

(1) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ص 151 .

(2) : البديع في التصريف : أبو حيان الأندلسي ج2 تح : عبد السلام هارون ، مصر ،ط 3 د ت ص 673

(3) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل ،ص 151 .

*الأطباق و الانفتاح :

أ)الاطباق:

:" هو ارتفاع مؤخرة اللسان باتجاه الطبق .بحيث لا يتصل به ,على حين يجري النطق في مخرج أخر غير الطبق يغلب أن يكون طرف اللسان أحد الأعضاء العاملة فيه ..."(1)

و الخروف المطبقة هي : الصاد و الضاد و النطق بالحروف المطبقة صعب و فيه مشقة لذلك عمدت بعضه اللهجات الحديثة (2) الى التخلص منها فمثلا يميل ناطقي لهجة المدن و خاصة السيدات الى قول تاب درب سار سوس بدلاً من طاب ضرب صار صوص .(3)

و يلزم من الطباق الاستعلاء و ليس العكس لأنه عند النطق بالصاد و أخواتها يستعلي االلسان و ينطبق الى الحنك على وسط اللسان و إذا نطق بالخاء و الغين و القاف استعلى اللسان الى الحنك من غير إطباق (4)

ب) الانفتاح :

هو " عدم انطباق اللسان مع الريح الى الحنك عند النطق بالأصوات المنفتحة ,و لا تنحصر الريح بين اللسان و الحنك ,بل ينفتح ما بينهما و تخرج الريح عند النطق بها " (5)

---

(1) : مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، الدار البيضاء : دار الثقافة ، د . ط .،1400ه / 1979 م ، ص 89 .

(2) : المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي : رمضان عبد التواب ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط 1.، 1403ه / 1982 م ، ص 51

(3) : الأصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى : عبد المعطي تمر موسي، ص 56 .

(4) : الحواشي المفهمة: ابن الجزري ، ص 13 .

(5) : التمهيد : ابن الجزري ،ص 100 .

الأصوات المنفتحة هي غير الاصوات المطبقة (1)

و الاطباق و الانفتاح يحملان مفهومي التفخيم و عدمه عند المحدثين فكل مطبق مفخم و كل منفتح مرقق .

أما الفرق بين الإطباق و التفخيم هو أن الاطباق وصف عضوي للسان في شكله المقعر المطبق على سقف الحنك أما

***التفخيم** :

الأثر السمعي الناشئ عن هذا الاطباق (2)

* الذلاقة و الإصمات :

كان الخليل أول من أطلق مصطلحي الذلاقة و الإصمات (3)

أما أ) الذلاقة:

فهي صفة تخص بعض الحروف و هي : اللام و الراء و النون و الفاء و الباء و الميم .

و سميت كذلك للإعتماد فيها على ذلق اللسان و يرادبه صدره و طرفه (4) و قد ذكر " ابراهيم أنيس" أن :" كلمة الذلاقة لا تعني أكثر من معناها الشائع المألوف و هو القدرة على الانطلاق في الكلام بالعربية دون تعثر أو تلعثم فذلاقة اللسان كما نعلم جودة نطقه و انطلاقه في أثناء الكلام و لما كانت هذه الحروف الستة هي أكثر الحروف شيوعاً في الكلام العربي أطلق عليها حروف الذلاقة ..."(5)

---

(1) : المرجع السابق : ص 13 .

(2) : علم الأصوات :ص115-116 .

(3) : العين : الخليل ، ج1 ، ص 51 .

(4) : سر صناعة الإعراب : ابن جني ،ج1 ، ص 73 .

(5) : الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ، ص 109-110 .

ملاحظة :

لقد خص " الخليل" الذلاقة بثلاث حروف و هي الراء و اللام و النون في حين جعل الفاء و الباء و الميم شفوية .(1)

*** الإصمات :**

الأصوات المصمتة هي ماعدا الأصوات المذلقة (2) يراد بالحروف المذلقة :" الممنوعة من أن تنفرد في كلمة طويلة من قولهم صمت إذا منع نفسه من الكلام "(3)

و سميت بالمصمتة " لثقلها و امتناع اللسان بها فلا توجد كلمة من كلام العرب رباعية فما فوقها بناؤها من الخروف المصمتة ,وندر عسجد , و عطوس و قيل أنها غير أصلتيتين في الكلام العرب بل ملحقتان به ..."(4)

ذكر ابن الجزري :أن الألف ليس صوتاً مصمتاً و لا مذلقاً لأنها هواء لا مستقرها في المخرج

---

(1) : العين : الخليل ج1 ،ص 51 .

(2) : الحواشي المفهمة : ابن الجزري ،ص 32 .

(3) : الرعاية : القيسي , ص 110.

(4) : شرح طيبة النشر ،ص 32 .

(5) : التمهيد في علم التجويد : ابن الجزري ، تح : غانم قدوري حمد ، بيروت :مؤسسة الرسالة، د .ط .،د .ت .،ص 109 .

....

* التكرار أو التكرير :

التكرار هو :" ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالصوت " (1)أما المكرور فهو :" حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره و انحرافه الى اللام فتجافي للصوت كالرخوة و لو لم يكرر لم يجر الصوت فيه "(2)

و الحرف المكررهو الراء .و سميت كذلك لأنها و عند النطق بها تتكرر على اللسان ,و كأن طرف اللسان يرتعد بها و كأن النطق بأكثر من حرف واحد (3)

ينتج هذا النوع من الأصوات نتيجة ضغط تيار الهواء و دفعه الى موضع الطرق من اللسان أو اللهاة ,فإذا كان تيار الهواء قوياً و الضغط شديداً فإن مستدق اللسان أو اللهاة تتجه نحو الموضع القريب لتضربه و بما أن كل من مستدق اللسان و اللهاة مرنان فإن كل منهما سيرجع الى وصفه الطبيعي و نتيجة الضغط يعود الى الطرق ثانية ,و هكذا تكرر

* الصفير:

الصفير هو : حدة الصوت كالصوت الخارج عن ضغط ثقب (4)

---

(1) : قواعد التلاوة ، ص 41 .

(2) : الكتاب: سيبويه ،ج2 ،ص 40 .

(3) : همع الهوامع : جلال الدين السيوطي، ج2 ، تص : السيد محمد بدر الدين النعساني ،بيروت /لبنان : دار المعرفة ص 230 .

(4) : مخارج الحروف و صفاتها : ابن الطحان ،ص 94 .

و سميت الأصوات صفيرية لمصاحبتها أثناء النطق لها صوت يشبه الصفير , و هذا ما أعطاها قوة (1)

و قد ذكرالبعض من المحدثين أن الصفير : " كون الصوت شديد الوضوح نتيجة الإحتكاك الشديد في المخرج "(2)

و الأصوات الصفيرية هي : الصاد و السين و الزاي (3)

و قد وصفها الخليل بأنها أسلية (4)

* ***القلقلة :***

القلقلة هي : " حروف مشربة ضغطت من مواضعها ,فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت و نبا اللسان عن موضعه "(5) سميت كذلك " لأنها يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت فإذا أردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان و تحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع " (6)

---

(1) : الرعاية لتجويد القراءة و تحقيق التلاوة تعلم مراتب الحروف و مخارجه و صفاتها و ألقابها و تفسير معانيها و تعليلها و بيان الحركات التي تلزمها : أبو محمد مكي بن أبو طالب القيسي تح : أحمد حسن فرحات دار الكتب العلمية د ط د ت ص 100 .

(2) : دراسة الصوت اللغوي : احمد مختار عمر عالم الكتب ط 1 1396ه/1976م ص 98 .

(3) : الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الخوري: يوسف كاظم الخياوي ،ص 156 .

(4) : العين الخليل .

(5) : الكتاب: سيبويه ، ج2 ، ص 284 .

(6) : شرح المفصل : ابن يعيش تصحيح و تعليق : جماعة من العلماء بمعرفة مشيخة الأزهر مصر : الطباعة المنيرية د ط ،د ت ،، ص 130

*الانحراف

الانحراف هو " ميل الحرف بعد خروجه الى طرف اللسان حتى يتصل بمخرج غيره " (1) " و يمثله في العربية صوت اللام و سماه لغويو العرب القدامى بالمنحرف لأن في بنائه التشكيلي يحدث أن يندفع الهواء ليجد ممره عند وسط اللسان من الجانب الانحرافي "(2)

و قد جعل بعض العلماء الانحراف صفة يختص بها حرفي (اللام و الراء) مكي, الكوفيون ,أحمد بن محمد الجزري و سمي هذان الحرفان بالمنحرفين لأن اللام انحرف الى طرف اللسان اما الراء الى ظهر اللسان مع الميل قليلاً الى جهة اللام ,لذلك يجعلها الألثغ لاماً(3)

و قد تسمى هذه الأصوات بالأصوات الجانبية عند المحدثين العملية مقدار قوة الضغط الواقعة على أداة الطرق كما هو الحال في هرة , و حرة .أما اذا كان ضغط الهاء و شدته غير كافيين فإن أداة الطرق ستعود الى مستقرها بعد طرقة واحدة .يروح و يريد (4)

---

(1)-، قواعد التلاوة ،ص 41 .

) : الأصوات اللغوية : عند القادر عبد الجليل ، ص 146 .

(3) : يظر مخارج الحروف و صفاتها : ابن الطحان، ص 95. و يظر الرعاية : القيسي، ص 107- .108 و يظر :التحديد في الاتقان و التجويد : أبو عمرو بن سعيد الأندلسي ،تعداد: مطبعة الخلدون، ط. 1، 1405ه/1985م، ص 110 .

(4): الأصوات اللغوية (رؤية عضوية و تشقية و فيزيائية) : تمير شريف إستيتية ، عمان/ الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع ط 1 2003 ص

* **ملاحظة :**

ان تسميتها بالأصوات المكررة لا تصح الا لتصف صوتاً تتكرر فيه الطرقات عدة مرات ,لذلك (فهي) فهذه التسمية ليست دقيقة لوصف صوت لا يتكرر فيه طرق مستدق اللسان أو اللهاة لذلك بعض الصوتين يسميها الرائيات .(1)

* **التفشي :**

التفشي هو : " ريح زائدة تنتشر في الفم عند النطق بالشين أو بغيرها "(2) و هناك من جعل التفشي صفة خاصة في صوت الشين و إن كان في غيرها فلكونها مقاربة له .(3)

فقد ذكر المقدسي أن :"حروف التفشي و هي أربعة مجموعة في قولك (مشفر) و هي حروف فيها غنة ,و تفش ,و تأفف ,و تكرار و إنما قيل لها حروف التفشي – و إن كان التفشي في الشين خاصة لأن الباقية مقاربة له " (4)

---

(1) المرجع السابق .

(2) : الرعاية : القيسي ص 149 .

(3) ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لتاضي المقدسي : أبو شامة : الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم الدمشقي تح : ابراهيم عطوه عوض ،مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي و أولاده 1398ه/1978م ،ص 753 .

(4) المرجع نفسه .

* اللين :

اللين هو :" اخراج الحرف في لين و عدم كلفة على اللسان " (1) و قد قصره علماء التجويد على حرفي الواو و الياء (2)" و قد سميا بذلك لما فيها من اللين القابل لمدهما ..."(3)
إذن اللين هو تلك الصفة الطبيعية غير المكتسبة من طول و لا نبرة (4)

* الإستطالة:

" هي امتداد الصوت من أول حافي اللسان الى أخرها ..."(5)
" و لحرف المستطيل هو حرف الضاء ,و سميت بذلك لأنها استطالت على الفم عند النطق بها حتى اتصلت لمخرج اللام و ذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر و الإطباق و الإستعلاء "(6)
أما سبويه فقد خص لهذه الصفة صوتي الضاء و الشين ,و ذلك لأن الضاء استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام و ذلك لرخاوتها و الشين كذلك اتصلت بمخرج الطاء .(7)

---

(1) : قواعد التلاوة ، ص 43 .

(2) : الرعاية : القيسي، ص 101 .

(3) : شرح طيبة النشر : ص 33 .

(4) : الأصوات اللغوية : ابراهيم أنيس ص 27 .

(5) قواعد التلاوة ص 42 .

(6) : الرعاية لتجويد القراءة و تحقيق لفظ التلاوة : المكي بن أبي طالب، ص 143

(4):الكتاب :سبويه،ج2،ص421

*الغنة:

و هي صفة تخص حرفي الميم و النون ,إضافة الى صفة التنوين التي تلحق الأسماء.و يخرج الصوت عند النطق بها من الخيشوم .(1)

*الحروف الخفية :

و تشمل الهاء و حروف المد و اللين (2)

* المهتوتة :

و هي صفة تطلق على الهاء و الهمزة و الياء (3).إذ ذهب " الخليل " أن :" المهتوت هو صوت الهمزة سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع فتحتاج الى ظهور صوت قوي شديد , و اهت : الصوت بشدة " .4-

أما سبويه " فقد خص بها صوت الهاء لما فيها من الضعف و الخفاء

أما ابن الحاجب " فقد جعلها خاصة بصوت الياء و الأجدر أن هذه المتهوتة صفة الهمزة أكثر من غيرها الشدها (5)

---

1) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل، ص 280 .

2) : الرعاية لتجويد القراءة : للمكي، ص134.

(4) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل، ص 280

(4) : المكتفى الحساد في شرح غاية الاحساد : أبو حيان الأندلسي تح : عبد الحسين الفتلي بغداد د ط 1980 م ص 283 .

(5) : الأصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل، ص 281

4/- مخارجها :

* تعريف المخرج .

- الاختلاف في تعريف المخرج :

أطلقت عليه تعريفات متعددة فهو : موضع النطق و مخرج الحرف ,و المدرج و الحيز و المحبس .(1)و يرابه :" الحيز المولد للحرف ".(2)

و هو أيضاً :" محل الخروج و موضع ظهور الصوت و تمييزه من غيره من الاصوات اذ المخرج نقطة يحدث فيها حبس الهواء أو تضييق مخرجه بحيث يحدث الصوت الذي نسمعه ,و المخارج موزعة على المدرج الصوتي الذي يمتد من الحنجرة الى الشفتين " (3)

و عرفه المحدثون بقولهم :" الموضع من الفم و نواحيه الذي تخرج أو يخرج منه الحرف ".

- الاختلاف في تسمية المخرج :

استخدم العلماء مصطلحات متنوعة للدلالة على المخرج فقد نعتها " الخليل" ب مدارج و مواضع (4)

في نعتها " ابن در" ب مخارج ,مجاري ,أجناس ,مدارج (5)

---

(1) : الحواشي المفهمة : ابن الخروبي ص 8 .

(2) : الأصوات اللغوية عند ابن سينا (عيوب النطق و علاجه) : نادر أحمد جرادات عمان : الأكاديميون للنشر و التوزيع ط 1 1430ه/2009م ص 93 .

(3) : مخارج الحروف و صفاتها : ابن الطحان ص 77 .

4:العين :الخليل ،ج1،ص 58

5جمهرة اللغة:ابن دريد،اشد :حيدرادار،د.ط.،1345ه،ص 4-9

* تحديد مخرج الصوت :

أورد " أحمد بن محمد الجزري "في تعيين مخرج الصوت :" إذا أردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظك صحيحاً فسكنه و أدخل عليه همزة الوصل و اصغي اليه فيحث انقطع الصوت كان مخرجه , و اذا سئلت اللفظ به من كامة و كان ساكناً حكيته بهمزة الوصل , و ان كان متحركاً حكيته بهاء السكت " (1)

* المخارج عند القدماء

و قد جعل القدماء المخارج أساساً في تصنيف الاصوات العربية ,فابتدؤوا ترتيبهم بشكل تصاعدي من الخلق الى الشفتين و من تلك الترتيبات الصوتية (2)

- خمسة حروف حلقية لأن مبتدأها من الخلق : ع, ح ه,خ,غ
- حرفان لهويان لأن مبدأهما من اللهاة : ق ك
- ثلاث أحرف شجرية : لأن اتاجهما من شجرة الفم (أي مفرجه) :ج ش ض
- ثلاثة أحرف أسلية :لأن انتاجهما من أسلة اللسان (أي مستدق طرفه): ص س ز
- ثلاثة أحرف نطعية : لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى للسقف العلوي الصلب للفم : ط د ت
- ثلاثة أحرف لثوية :لأن انتاجها من اللثة : ظ ذ ث
- ثلاثة أحرف لقية : لأن مبدأها من دلق اللسان :ر ل ن
- ثلاثة أحرف شفوية : لأن مبدأها من الشفة : ف ب م
- أربعة أحرف هوائية : لأن انتاجها من الهواء حراً طليقاً : و ا ي ء

---

(1) الأصوات اللغويةعند ابن سينا :نادر أحمد حرادات ،ص 97 .

(2) : العين : الخليل ج 1 ص 58 .

المخارج عند سبويه :

أما " سبويه " فقد جعل المخارج ستة عشر مخرجاً :

- أقصى الحلق : ء ه ا
- وسط الحلق : ع ح
- أدنى الحلق : غ خ
- أقصى اللسان و ما فوق الحنك الأعلى : ق
- أسفل موضع القاف من اللسان و مايليه من الحنك الأعلى : ك
- وسط اللسان بينه و بين الحنك الأعلى : ج ش ي من بين أول حافة اللسان و ما يليه من الأضراس : ص من حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان , ما بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى , و ما فوق الضاحك و الناب و الرباعية و الثنية : ل

من طرف اللسان بينه و بين ما فوق الثنايا : ن

من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه الى اللام : ر (1)

- ما بين طرف اللسان و أصول الثنايا : ط د ت
- ما بين طرف اللسان و أطراف الثنايا : ظ ذ ض
- من باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العليا : ف
- مما فوق الشفتين : م و
- من الخياشيم : النون الخفية (2)

---

(1) : الكتاب سبويه ج4 ص 572 .

(2) : الكتاب :سبويه ج4 ص 572 .

* المخارج عند المحدثين :

لقد خالف اللغويون المحدثون القدامى في عدد مخارج الأصوات العربية الصامتة و هي أحد عشر مخرجاً من الشفتين حتى الحنجرة كما ذهب الى ذلك " كمال بشر" و هي مرتبة على النحو التالي .

- شفوية : الباء و الميم .
- أسنانية (خالصة) : الثاء الذال الظاء
- أسنانية لثوية : التاء الدال الضاد الطاء اللام النون .

لثوية : الراء الزاي السين الصاد –لثوية – حنكية : الجيم (الفصيحة) و الشين

- وسط الحنك :الياء الصامتة .
- أقصى الحنك : الخاء الغين الكاف الواو (الصامتة)
- لهوية : القاف
- حلقية : العين و الحاء
- حنجرية : الهمزة و الهاء .(1)

---

(1) : الأصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى : عماد المعطي نمر موسى ص 98

الفصل الثاني

نظام الصوامت في اللغة العبرية

*أصل التسمية :

تنمي اللغة العبرية الى فصيلة اللغات السامية .و أول من سمي عبرياً هو " سيدنا ابراهيم عليه السلام " و ذلك لعبوره نهر الفرات و نزوله بأرض كنعان (فلسطين) فسماه أهل تلك المنطقة (العبري) (1)

و قيل ان جد ابراهيم السادس يسمى عبير فسميت ذريته بالعبريين (2) .

*المراحل التي مرت بها اللغة العبرية:

– المرحلة الأولى :

و يرى مؤرخوا الأدب العبري أنها امتدت من حوالي القرن العاشر قبل الميلاد حتى سقوط مملكة يهوذا سنة 586 ق م و قد كانت اللغة العبرية في هذه المرحلة خالية من عوارض العجمة , أما ألفاظها فكانت من أصل عبري خالص ,تمثل عقلية العصر الذي دونت فيه , لتبلغ أوج ازدهارها في نهاية هذه المرحلة . و أهم ماوصلنا منها : النقوش الأثرية و أسفار العهد القديم .

و تميزت آثار تلك المرحلة بالسذاجة و بساطة التفكير , نتيجة حياة البداوة التي عاشوها قروناً طويلة .(3)

و في نهاية هذه المرحلة تم تدوين أسفار العهد القديم و قد استغرقت عملية التدوين ثلاثة قرون .

– المرحلة الثانية :

قضت اللغة الأرامية على العبرية بعد أن تسربت اليها عوامل الضعف و الفناء و ذلك و قد ألف علماء اليهود الذين عاشوا في الأقطار الاسلامية :

كتبا في قواعد اللغة : من صرف و بلاغة و عروض ,و نظموا الشعر العبري وفقاً للأبحر الشعرية

---

(1) الكنز الثمين في قواعد العبرية :أحمد فؤاد ، ص 21.

(2) المرجع نفسه ؛نقلا عن التكوين ،ص 14

(3)-المعجم الحديث عبري-عربي رحبي كمال ،دار العلم للملايين ،د.ط.،د.ت.،ص11-12

المألوفة في اللغة العربية فكتبوا في جميع الأغراض المألوفة في الشعر العربي من مدح و هجاء و فخر و رثاء و حكمة ووصف و غزل و حنين و نقل اليهود الى لغتهم العلوم الاسلامية كاللاهوت و الطب و الفلسفة , كما نقلوا بعض الكتب : كتب ابن سينا و الفرابي ... و بذلك كان للثقافة العربية في العصور الوسطى أثر كبير في حفظ اللغة العبرية من الانقراض . و قد أطلق مؤرخو الأدب العبري على العصر الاندلسي بالعصر الذهبي للغة العبرية .(4)

و منذ القرن التاسع عشر زاد اهتمام اليهود باللغة العبرية ,فكثر استعمالها في الشؤون العلمية و الأدبية و ميادين الترجمة و التأليف , و خاصة في المناطق التي يكثر فيها العنصر اليهودي كروسيا و لتوانيا و بولونيا و فلسطين و قد عمل اليهود جاهدين على إحياء العبرية لغة التخاطب

لاغارة الأشوريين و الكلدنيين على فلسطين ,سيطرة اليونان على البلاد و انتشار الثقافة و اللغة الاغريقيتين ,سيطة اللغة العربية و الثقافة الاسلامية نتيجة الفتح الاسلامي .

- مرحلة العبرية الربانية (التلمودية) :

منذ اختتام تدوين الأسفار حتى ما قبل القرون الوسطى و سميت بذلك لأن أثار هذه المرحلة مثالها بحوث الربانيين في التلموذ المتأثر باللغة الأرامية و قد تأثرت اللغة العبرية في هذه المرحلة ببعض اللغات الهندية الأوروبية (اليونانية ,اللاتينية الفارسية) نتيجة احتكاك اليهود بأهلها احتكاكاً سياسياً أو ثقافياً و ترجمت نصوص التوراة الى اللغة الأرامية كما ظهر تأثر أسلوب العبرية (2)باللغة الإغريقية .

(1)المعجم الحديث:ربحي كمال،ص12-13

(2) المرجع نفسه

- مرحلة العبرية الحديثة :

تبدأ من القرن الثامن و تمتد حتى اليوم و تمتاز بتأثرها باللغة العربية و باللغات الأوروبية الحديثة و قد كتب بها عدد كبير من علماء اليهود المنتمين الى شعوب شتى و اختلفت فصاحة اللغة و صحتها حسب اختلاف المؤلفين .

و التعليم لتصبح العبرية بذلك مستعملة في الكتابة المحادثة و الخطابة و التمثيل و التأليف و أنشأت جامعات عبرية في فلسطين , و طبعت العديد من الكتب العلمية و الأدبية و الفنية (1).

(1)المرجع السابق ،ص12-13

*تطور الخط العبري :

في المرحلة الأولى :

كان الخط العبري يعرف بالعبري القديم و كان شكل الحروف فيها لا يختلف عن الحروف الفنيقية القديمة .

في المرحلة الثانية :

اشتهر خط جديد يسمى الرسم العبري الحديث أو العبري المربع و ذلك نتيجة تأثره بالرسم الأرامي ,و قد اقتصر استخدامه في الشؤون الدينية في حين ظل اليهود يستعملون الرسم القديم مدة طويلة .

* في القرن السادس ميلادي :

ادخلت اصلاحات ساعدت على ضبط النطق و حفظ الكلمات من التحريف كاستعمال الألف و الهاء و الواو و الياء للدلالة على أصوات المد الطويلة

*في العبرية الحديثة :

استعمل نظام الحركات للدلالة على أصوات المد القصيرة و يوجد ثلاث طرق في ذلك :

الطريقة الطبرية :

ترمز الى أصوات المد القصيرة بعلامات تحت الحرف و هي أشهر الطرق و المستعملة في العصر الحاضر

(1) فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ،ص 54-55

الطريق العراقية:

ترمز الى أصوات المد بعلامات توضع فوق الخرف .

الطريقة الفلسطينية :

ترمز الى أصوات المد بعلامات فوق الخرف كسابقتها و لكنها تختلف عنها في صورة العلامات و دلالتها (1)

---

(1) : المرجع السابق .

*تحديد الصوامت في اللغة العبرية :

يسمى الخط العبري بالخط المربع و قد اقتبسه اليهود من الأرامية .

- تكتب العبرية من اليمين الى اليسار و حروفها منفصلة عن بعضها البعض (*),و هي متكونة من ثلاثة و عشرين حرفاً ,يتغير رسم بعض الحروف إذا وقعت في أخر الكلمة ,لا تقسم الكلمة في العبرية أي لا يكتب جزء منها في سطرو الجزء الأخر في أول السطر (**)

تحرك العبرية بحركات : الفتحة و الضمة و الكسرة و الشدة و يدخلها السكون و فيها حركات ذات إمالة كما أن هناك حركات مركبة من حركتين .

كما تجدر الإشارة أنه لا إعراب لأواخر الكلمات في اللغة العبرية أي أنها لا تحمل علامات الإعراب كالضمة و الكسرة كما في لغتنا العربية .(3)

---

(1) : اللغة العبرية قواعد و نصوص : سيد فرج راشد السعودية : دار المريخ، د. ط.، د. ت.، ص 23 -27 .

(*) الألف و اللام تكتب أحياناً متصلة على النحو التالي .

(**) تقسم العبرية الحديثة الكلمة الى جزأين .

(3) : تعلم العبرية بدون معلم (الرفيق في الطريق) :عادة محمد سعيد د ط د ت ص 5 .

*تحديد الصوامت في اللغة العبرية :

يسمى الخط العبري بالخط المربع و قد اقتبسه اليهود من الأرامية .

- تكتب العبرية من اليمين الى اليسار و حروفها منفصلة عن بعضها البعض (*).و هي متكونة من ثلاثة و عشرين حرفاً ,يتغير رسم بعض الخروف إذا وقعت في أخر الكلمة ,لا تقسم الكلمة في العبرية أي لا يكتب جزء منها في سطرو الجزء الأخر في أول السطر (**)

تحرك العبرية بحركات : الفتحة و الضمة و الكسرة و الشدة و يدخلها السكون و فيها حركات ذات إمالة كما أن هناك حركات مركبه من حركتين (2)

كما تجدر الإشارة أنه لا إعراب لأواخر الكلمات في اللغة العبرية أي أنها لا تحمل علامات الإعراب كالضمة و الكسرة كما في لغتنا العربية .(3)

---

(1) : اللغة العبرية قواعد و نصوص : سيد فرج راشد السعودية : دار المريخ، د. ط، د. ت، ص 23 -27 .

(*) لألف و اللام تكتب أحياناً متصلة على النحو التالي .

(**) تقسم العبرية الحديثة الكلمة الى حرفين .

(2) :

(3) : تعلم العبرية بدون معلم (الرفيق في الطريق) :عادة محمد سعيد د ط د ت ص 5 .

والجدول أدناه يبين صوامت اللغة العبرية ومقابلاتها باللغة العربية:

الحرف العبري المربع	شكله في آخر الكلمة	تسميته	ما يقابل نطقه بالعربية
א		الف	أ
ב		بيت	ب
ג		جيمل (guimol)	ج (g)
ד		دالت	د
ה		هي	هـ
ו		فاف (vav)	ف (v)
ז		زاين	ز
ח		حيت	ح
ט		طيت	ط
י		يود	ي
כ	ך	كاف	ك
ל		لامد	ل
מ	ם	مم	م
נ	ן	نون	ن
ס		سامخ	س
ע		عاين	ع
פ	ף	بي (pi)	ب (p)
צ	ץ	صادي	ص
ק		قوف	ق
ר		ريش	ر
ש		شين	ش
ס		سين	س
ת		تاق	ت

- لكل حرف في الأبجدية العبرية قيمة رقمية و معنى يحمله :

א ـــــ واحد ـــــ ثـور

ב ـــــ اثنين ـــــ بيت

ג ـــــ ثلاثة ـــــ جمل

ד ـــــ أربعة ـــــ بـاب

ה ـــــ خمسة ـــــ شبكة

ו ـــــ ستـة ـــــ وتـد

ז ـــــ سبعة ـــــ سلاح

ח ـــــ ثمانيـة ـــــ حائط

ט ـــــ تسعة ـــــ حنش

י ـــــ عشرة ـــــ يـد

כ ـــــ عشرون ـــــ كف اليد

ל ـــــ ثلاثون ـــــ عصا لضرب البقر

מ ـــــ أربعون ـــــ مـاء

נ ـــــ خمسون ـــــ حوت

ס ـــــ ستون ـــــ مسند

ע ـــــ سبعون ـــــ عيـن

פ ـــــ ثمانون ـــــ فـم

צ ـــــ تسعون ـــــ صديق

ק ـــــ مـائة ـــــ سم الخياط

ר ـــــ مئتين ـــــ رأس

ש ـــــ ثلاث مئة ـــــ سـن

ת ـــــ أربع مئة ـــــ علامة (1)

---

(1): المعجم الحديث : رنحي كمال ، ص 18

* مـــلاحظـــــة :

يعبـــر عن الآحاد بالحروف من א حتى ט ، و عن العشرات بالحروف من י حتى כ

و عن المئات بالحروف من ק حتى ת (1).

و هذا ما يعرف بحساب الجمل .

إذن كل حرف يعبر عن عدد معين ,فالحرف أ=1,و الحرف ب =2... و الرقم 11 يعبر عنه بكتابة الياء أولاً لأنها تمثل العشرات ثم نكتب الألف יא ,و العدد (73) يعبر عنه ب ע.ג و العدد 175 يعبر عنه ر ק ע.ה

ملاحظة :

يمكن أن تستثني الرقمين 15 و 16 لأن يكتبان على النحو التالي 15 ט ו

16 ט ז

و ذلك لأن الرقمين (יה) ,(יו) يعبران عن حروف اسم الجلالة عندهم (יהוה)يهوه (2)

في اللغة العبرية مجموعة من الحروف تكتب و لا تنطق :

* وقوع الألف بعد حركة طويلة مثل :

בָּרָא (خلق)

* وقوع الهاء بعد فتحة طويلة , أو كسة طويلة ممالة أو ضمة طويلة ممالة مثل :

שָׂרָה (سارة ,הֵנָּה (هناك) שְׁלֹמֹה (سليمان)

*وقوع الهاء بعد الحركات القصار التي تطول عن طريق النبر مثل :

יַבְנֵה (يبني)

ملاحظة :إذا أريد لهذه الطاء أن تنطق وضع بداخلها نطقة אַרְעָה (3)

---

(1): دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة : سلوى عريسة ، مركز النشر الجامعي ، دط ، 2004 م ، ص 24.

(2) : قواعد اللغة العبرية : فاروق محمد جودي سعيد ص 12 .

(3) : في قواعد الساميات (العبرية و السريانية و الحبشية مع النصوص و المقارنات) : رمضان عبد التواب القاهرة : مكتبة الخانجي ط 2 1403ه/1982م ص 18 .

* خصائصها :

من خلال ما سبق يتضح أن للحروف العبرية خصائص يمكن اجمالها فيما يلي :

* عدد الصوامت العبرية ثلاثة و عشرون صامتاً
* كل صامت يحمل معنى معيناً
* تكتب الصوامت من اليمين الى اليسار
* كل صامت يكتب منفصلاً عن الأخر
* لكل صامت قيمة عددية
* يوجد في العبرية ثلاثة صوامت ,تنطق على طرقتين في الإعجام و الإهمال و هي

في حال الإعجام :

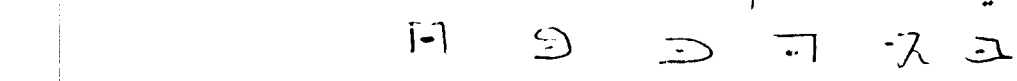

(بيت ب) (ج) (د) (كاف) (بي) (ت)

في غياب الإعجام :

(فيت V) (غ) (ذ) (خاف خ) (في ف) (ث)

* هناك خمسة صوامت يتغير شكلها في أخر الكلمة :

1) في وسط الكلمة : تكتب على النحو التالي : 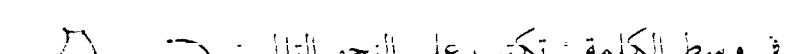

2) في أخر الكلمة : تكتب على الشكل التالي : 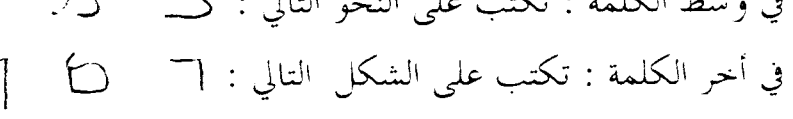

---

(1) : العبرية من غير معلم : رفعي كمال ص 8 و ينظر الكتاب المعين رفعي كمال ص 30 .

(2) : المرجع نفسه ص 5 .

* في العبرية يوجد رسمان لحرف " السين" :

ס ← سامخ ، שׂ ← سين

متشابهان في لفظ الكلمة مثل :

סֵפֶר (سافر) _____ كاتب

שָׂם ( ) _____ جعل ، وضع .(1)

* في كل كلمة عبرية يسكن الحرف الأخير لغياب الإعراب في اللغة العبرية فلا تكتب علامة السكون

בָּא יֶלֶד (جاء ولد)

אָכַלְתְּ לֶחֶם (أكلت خبزاً)

يستثنى من هذه القاعدة حرف الكاف כ و التاء ת إذ توضع بحرف الكاف ليميز عن حرف النون الذي يأتي أخر الكلمة דֶּרֶךְ (طريق) ,كما نوضع أسفل التاء عندما تأتي بعد حرف أخر لا حركة له أي انتهاء الكلمة بحرفين ساكنين مثل :

לַיְלָה ، תֵּל אָבִיב (2) .

* كل هذه الأحرف العبرية ذات خط رأس يكتب أسفل السطر معداً (الميم) ( )

- أمثلة :

זָהָב (ذهب)

נָתַן (أعطى)

קָפַץ (قفز)

גַּם (أيضاً)

קָטָן (قطف)

עֵץ (شجرة)

---

(1) : أرامية العهد القديم (قواعد و نصوص) : يوسف متى قوزي /محمد كامل بروكان العراق /بغداد : منشورات المجمع العلمي د ط 1427 ه / 2006م ص 62 .

(2) : قواعد اللغة العبرية عولي عبد الرؤوف مطبعة جامعة عين شمس د ط 1971 ص 25 .

* تتشابه بعض الحروف العبرية من حيث الشكل :

الجيم (ג)	النون (נ)
الباء (בּ)	الكاف (כ)
الهاء (ה)	الحاء (ח)
الدال (ד)	الراء (ר)
الواو (ו)	النون النهائية (ן)
السامخ (ס)	الميم النهائية (ם) (1)

- استعمال بعض الحروف :

هناك بعض الصوامت تستعمل استعمالاً خاصاً في بعض حالات معينة :

الحرف : בְּ

أ) بمعنى المصاحبة :

سأحضر الى بيتك مع الضحية =>

ب) مع بعض الأفعال :

عمل بواسطة => בְּעֶבֶד

يسأل الله => בְּשְׁאֹל בְּיְהוָה

استمع ل => בְּשְׁמַע

سأله => בְּשְׁאֹל

نظر الى => בְּרְאֹה

---

(1) : قواعد اللغة العبرية (تطبيقات و نصوص) :فاروق محمد جودي سعيد حرب القاهرة :دار الثقافة للطباعة و النشر د ط 1976 ص 10 .

* يكثر استعمالها للدلالة على ما يبعث السرور أكثر من استعمالها على الضد .

عيناي ستنظران إليها =>

(ميخا إصحاح 7 أية 10)

ج) –مع الألة :

بالعصا => בְּשִׁבֵט

د) –مع الكمية :

بالف (مثقال) ذهب = אֶלֶף כֶּסֶף

ه) – للتشبيه :

شدى مثل أيل => בְּאַיֶּלֶת שַׁדַּי

و) –قبل المصدر للتعبير عن التماثل الزمني :

عند حديثه => בְּדַבְּרוֹ

2) كاف التشبيه "כְּ" :و تتأتي في الأحصال التالية :

أ) قبل الأسماء : العشب כְּתֶבֶן

قبل الضمائر : مثلة => כָּמֹנִי

ب) قبل الأعداد بمعنى حوالي أو تقريباً:

مائة رجل => כְּמֵאַת אִישׁ

ج) قبل المصادر للدلالة على حدوث فعلين في نفس الوقت :

بمجرد مجيئه => כְּבוֹאוֹ

د) مع אֲשֶׁר كأداة ربط :

ها => כַּאֲשֶׁר (2)

---

(1) : قواعد اللغة العبرية : عوني عبد الرؤوف ص 243 .

(2) : قواعد اللغة العبرية : عوني عبد الرؤوف 243-244 .

3) و هي تدل على مايلي :

أ) للدلالة على الإضافة :

مرمور داود => לְדָוִד מִזְמוֹר

ب) –قبل التوابع للدلالة على :

* المكان : الى الشرق => לְמִזְרָח

الى جانب أبي => לְאָבִיו

* الزمان :المساء => לָעֶרֶב

في سبعة أيام => לְשִׁבְעַת יָמִים

* الحال : في أمان => לְבֶטַח

* التبعية :تبعاً لعددهم => לְמִסְפָּרָם

ج) – قبل المصدر للدلالة على مايلي :

* لاضافة معنى أخر للفعل الأصلي :

بدء في العمل => הֵחֵל לַעֲשׂוֹת

* لتصدر جملة فعلية بدلاً من לֵאמֹר => بينما:

بطلبكم لأنفسكم ملكاً=> לְבַקֵּשׁ לָכֶם מֶלֶךְ (1)

(اصحاح 12 الأية 17)

(د) استعمال التوكيد في العربية :

اذهب أنت نفسك => לְךָ-לְךָ (2)

تشكل כְּ כַּ לְ לַ מִ מַ حروف نسب في اللغة العبرية .

في يدي => כְּיָדִי

لأبي => לְאָבִי

كأخيك => כְּאָחִיךָ (3)

---

(1) : قواعد اللغة العبرية : عوني عبد الرؤوف ص 244 -245 .

(2) : قواعد اللغة العبرية : عوني عبد الرؤوف ص 245 .

(3) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ص 63 .

- **مخارجها :**

يمكن أن تقسم المخارج في اللغة العبرية على النحو التالي :

* الحروف اللسانية :

ת ، ד ، ך ، ט ، ך

* الحرفية الحلقية :

(ך ، ע ، ך ، ה ، א

* الحروف الشفوية :

ם ، מ ، ך ، ת

* الحروف الحنكية :

ק ، כ ، ך ، ג

* حروف الصفر :

ס ، ש ، ש ، ט ، ץ

(1)

* حروف الاطباق :

هي ظاهرة مميزة في اللغات السامية مثل : ט ، ס ، ק

إذ يرتفع اللسان ليلتصق بسقف الحنك عند النطق بها (2)

* **ملاحظة :**

تقسم حروف الحلق الى قسمين :

- حروف حلقية ضعيفة : א ـ ע

- حروف حلقية قوية : ה ـ ח

---

(1) : اللغة العبرية : (قواعد و نصوص) : سيد فرج راشد ص 28 .

(2) : قواعد اللغة العبرية : عوني عبد الرؤوف مطبعة جامعة عين شمس د ط 1971م ص 23 .

و هي تتميز بمجموعة من الخصائص :

1) – الحرف الذي يقع بعد أداة التعريف يجب تضعيفه ,و بما أن الحروف الحلقية لا تقبل التضعيف أبداً , فإذا وقع حرف حلقي إثر أداة التعريف تمدد حركة أداة التعريف و هذا ما يسمى بالمد التعويضي عن التضعيف مثل :

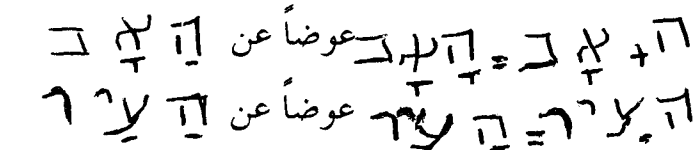

2) الفتحة المستعارة هي الواقعة تحت الحروف الحلقية التالية : ח , ה , ע عند وقوعها في أخر الكلمة بعد حركة طويلة مثل : שָׁבוּעַ أسبوع רוּחַ رائحة

أما الحرف الحلقي א لا يحتاج الى الفتحة المستعارة (1)

و التعليم ,لتصبح العبرية بذلك مستعملة في الكتابة المحادثة , و الخطابة و التمثيل و التأليف ,و أنشأت جامعات عبرية في فلسطين و طبعت العديد من الكتب العلمية و الأدبية و الفنية (2)

---

(1) دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة : سلوى غريسة ص 34 .

(2) : المعجم الحديث : ريحي كمال ص 14 .

الفصل الثالث

المقارنة بين الصوامت في اللغة العربية و العبرية

تمهيد :

بعد الوقوف على صوامت كل من اللغتين العربية و العبرية لا بد أن نترك المجال للمقارنة بين صوامت اللغتين ,خاصة إذا عرفنا كما سبقت الإشارة أن العربية و العبرية تنتميان الى مجموعة اللغات السامية التي كانت كتلة واحدة داخل موقع جغرافي واحد و التحدث بلهجة واحدة كل ذلك جعل من تلك اللغات تتميز بسمات مشتركة ،مع تميز كل لغة عن الأخرى بصفات خاصة بها و هذا ما سوف نحاول الوقوف عليه في هذه الصفحات ،و ذلك بتخصيص المقارنة بين العربية و العبرية في النظام الصوتي (نظام الصوامت) لنعرف الى أي حد تتشابه هتين اللغتين .

.بداية لا بد الى أن نشير أن الصوت البشري هو نفسه في كل اللغات البشرية سواء العربية أو العبرية أو غيرهما فهو دائما ذلك :" القرع الذي يحدث في الهواء من تصادم الأجسام المحدثة له ,أو طاقة يحس بها الإنسان نتيجة اهتزاز الأجسام المحدثة له ,و انتقال هذا الاهتزاز عبر الوسط الناقل الى أذن السامع و منها الى جهازه الإدراكي في المخ " . (1)

إذن فالتحدث عن الصوت البشري في اللغة العربية بتعادل الحديث عنه في اللغة العبرية .

* لكن لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها و الذي يميزها عن غيرها ,فالنظام الصوتي هو :" النظام الذي يبين أصوات لغة ما و علاقاتها و توزيعاتها و تجميعاتها ,و لكل لغة نظام صوتي خاص بها كما أن الأنظمة الصوتية للغات المختلفة تظهر درجات متفاوتة من التشابه و الاختلاف ". (2)

---

(1) : البحث عند إخوان الصفا : أبو السعود أحمد الفخراني، ص 111

(2) : معجم علم الأصوات : محمد علي الخولي الأردن :دار الفلاح للنشر و التوزيع ، ط. 1.، 1998م ، ص 175 .

* المقارنة بين الصوامت العربية والعبرية:

من الناحية الصوتية :

* قلنا سابقاً أن عدد الصوامت في اللغة العربية ثمانية و عشرون صامتاً أما الصوامت في اللغة العبرية تحدد بثلاثة و عشرين صامتاً .

* تكتب صوامت اللغة العربية من اليمين الى اليسار و كذلك صوامت اللغة العبرية .

* لا تقسم الكلمة في اللغة العربية أي لا يكتب جزء منها في سطر و الجزء الأخر في أول السطر الموالي ، و كذلك اللغة العبرية .

* تحرك الصوامت في اللغة العربية بحركات : الفتحة و الضمة و الكسرة و الشدة و يدخلها السكون و هذا مانجده في اللغة العبرية كذلك –و قد سبقت الإشارة لذلك –

–* لكل حرف في اللغة العبرية معنى يحمله (א = ثور...)و هذا مالانجده في اللغة العربية .

*هناك خمسة صوامت يتغير شكلها في اللغة العبرية في أخر الكلمة و هي :

<= وسط الكلمة כ ם נ פ צ

<= أخر الكلمة ך ם ן ף ץ

أما في اللغة العربية فهناك أحرف عديدة يتغير شكلها إذا وقعت في أخر الكلمة

في أول الكلمة	في أخر الكلمة	في وسط الكلمة
ء	ؤ ئ	ئـ
ت	ة	
جـ	ج	
خـ	خ	

ـح	ح	
ـس	س	
ـش	ش	
ـص	ص	
ـع	ع	ـعـ
ـغ	غ	ـغـ
ـل	ل	
ـم	م	
ـن	ن	
ـه	ه	
ـي	ي	

* تتشابه بعض الحروف العربية في الرسم :

الباء (ب)	التاء (ت)	الثاء (ث)
الجيم (ج)	الحاء (ح)	الخاء (خ)
الدال (د)	الذال (ذ)	
الراء (ر)	الزين (ز)	
السين (س)	الشين (ش)	
الصاد (ص) الضاء (ض) الطاء (ط) الظاء (ظ)		
العين (ع)	الغين (غ)	
الفاء (ف)	القاف (ق)	

أما الأحرف المتشابهة في اللغة العبرية فهي :

الجيم		النون	
الباء		الكاف	
الهاء		الحاء	
الدال		الراء	
الواو		النون النهائية	
السامخ		الميم النهائية	

*من الناحية الصوتية

تقابل الحروف العربية حروف أخرى في اللغة العبرية من نفس المخرج أو مخرج قريب منه:

*حرف ג و يقابله حرف ج ,و قد يقابله غ أو ق أو ك أو ط

גָּמָל (جمل):جمل - דָּגָה (دجدج):دغدغ –

גַּם (لجم):لقم - סָגַר (سجر):سكر بمعنى سد و أغلق

גֶּזֶר (جزر) كرزين ,بمعنى الفأس العظيمة -גָּלַח (نجح) :نطح

*حرف ד و يقابله د و قد يقابله ذ أو ز أو ت مثل :

דָּמַע (دمع) :دمع

דַּל (دل) :ذليل

אַדֶּרֶת (ادرت) :ازار

שֹׁחַד (شحد) :سحت,رشوة

* حرف הو يقابله ه ,و قد يقابله همزة أو ع أو و مثل :

הָפַךְ (هفخ) :أفك ,كفأ

הֵן (هن):إن حرف جواب بمعنى نعم .

הֲלָה (هلا):بعل ,بمعنى الفزع

שָׁהָה (شهى):ثوى . (1)

* حرف ו يقابله و و قد يقابله ب أو م مثل:

זָרַד (ڤرد):ورد -רָוַח (رڤح):ربح -שָׁעַן (شعڤا):شمع

* حرف ז يقابله ز و قد يقابله ذ أو ر أو س أو د مثل זָרַע(زرع) :زرع - זָרַד (بزوي):بذيء- זָרַק(برق):بررق -זָחַל(مزلف) :مسلفة:ألة يستعملها الزراع لتسوية الأرض و تغطية الحبوب זָהִיר(هزدرز):سارع.(2)

---

(1) : المعجم الحديث : ريحي كمال ص21

(2) : المعجم الحديث : ريحي كمال ص 21-22

* حرف ח يقابله حرف ح ,و قد يقابله خ أو ع أو غ أو ج أو ت أو ه أو همزه مثل :

חָפַר (حفر) :حفر-חָטַף(حطف):خطف - חָשַׁק(حشق)عشق -חָשַׁךְ(حشخ):غسق -חָרְחֹר (سرحون):عفونة-שָׂמַח(سمح):شمت (فرح)-חָסַף (حسف):كشف-אָחַל(إحل):أهل (حيا)-צָמַח(صمع):صمأ(نبت) (1)

* حرف ט يقابله ط,و قد يقابله ظ أو ت أو س أو ض أو ذ أو ج مثل :

טָחַן (طحن) -טָלַף(طلف) :ظلف -טָרַח(طرحا):ترحٌ-שָׁמַט(شمطا):شماص (الهجر) - בָּטָא(بطى)

نطق -טָבַת(طفح) :ذبح - בָּצַע (بلط) :برز.

* حرف י يقابله ي و قد يقابله و أو ه مثل :יָבֵשׁ(يفش)يبس -יָדִיד (يديد):ودود- יָצַק (طيل) تمشى و تتره .

* حرف כ يقابله ك و قد يقابله ق أو خ مثل :כָּתַב (كثف):كتب -כַּרְטָס(كرطيس):قرطاس

כֶּתֶם (كتم):بقعة و يقابله الختام :الطين أو كل ما يختم به على الشيئ . (1)

* حرف ל يقابله ل و قد يقابله م أو ن أو ر مثل :לָשׁוֹן(لشون):لسان -לָחַךְ(لحك):جاحم و يعني الجمر الشديد الإشتعال -לֵצִים (صام):صنم סָבַל (سقل):صبر

* حرف מ يقابله م ,و قد يقابله ب مثل :

מָנַע (منع) :منع-מִזְמוֹר(مزمور):الزبور,و هو الكتاب

---

(1) : المعجم الحديث : ريحي كمال , ص 22

* حرف ד يقابله ن ,و قد يقابله م أو ل أو ر مثل : דֶּבֶר (نقع):نبع -יִבְּלַע(دشن):دسم -דֶּשֶׁן (نتن):أعطى -תָּנַן (طمن):طمر.

* حرف ס يقابله س ,و قد يقابله ش أو ث أو ذ أو س ض أو ز أو ت مثل :

סָחַב (سحف):سحب -סוֹרֵר(سورر):شرير (1)

בָּנַס (نمس):ذاب-גַּלַּס(بلس):شق-דָּחַס (ناس):فر -פַּס (پس):خشبة صغيرة - סָלַף (سلف):دلس- (كعس):غضب

*حرف ל يقابله ع و قد يقابله غ أو همزة أو ه مثل : לֶעֶבֶר (عفر):عبر - טָעָה (طغوت):طاغوت לָעַז(جأر):جأر- לַעַג(لوع):لهاة

*حرف פ يقابله ف,و قد يقابله ب أو ت أو م مثل :פֶּלַח (بلح):فلح -פָּשַׁט(بشط):بسط -פָּעָה (بعا):ثغا (الخروف) -סָפַח(صفن) :ضمن الشيئ .

* حرف צ يقابله ص ,و قد يقابله ض أو ط أو ظ أو ز أو س أو ش مثل :

צָרַח(صرح):صرخ-אֶרְצִי(إرصن):أرض-עֲצַל (عصل):كسول צָעַן(صعن):طعن ارتحل -קָפַץ (قفص):قفز-רָמַץ(مرص) (2)

نشاط -קָמַץ (قمص) :كمش الشيئ .

*حرف ק و يقابله ق و قد يقابله ك أو ج أو غ مثل קָטַע (قطع):قطع -קָבָר(بوقر):بكرة קָרָא (قرى): جرى -קְמָטוֹק(تمروق): مرهم

---

(1) : المعجم الحديث : ريحي كمال ص 23

(2) : المعجم الحديث : ريحي كمال ص 23-24

- تتشابه بعض الحروف العربية في الرسم:

الباء (ب) التاء (ت) الثاء (ث)

الجيم (ج) الحاء (ح) الخاء (خ)

الدال (د) الذال (ذ)

الراء (ر) الزين (ز)

السين (س) الشين (ش)

الصاد (ص) الضاد (ض) الطاء (ط) الظاء (ظ)

العين (ع) الغين (غ)

الفاء (ف) القاف (ق)

أما الأحرف المتشابهة في اللغة العبرية فهي:

الجيم (ג) النون (נ)

الباء (ב) الكاف (כ)

الهاء (ה) الحاء (ח)

الدال (ד) الراء (ר)

الواو (ו) النون النهائية (ן)

السامخ (ס) الميم النهائية (ם)

* حرف ש يقابله ش و قد يقابله ث أو س أو ص أو ج أو ن أو ك مثل :

שָׁבוּר (مشجع):مجنون שׁוֹר (شور) : نور

שָׁאַל (شأل) :سأل - שַׂכְלְתָנִי (شخلل):صعل הַשְׁאָוָה(هتؤوبتش):تأجج - שָׁנוּן (مرشل) :غير مرتب - שִׁבְעָה (شسع):شق (1)

* حرف שׂ يقابله س أو ش مثل :שַׂגִּיא(سجي):كثير שָׂבֵעַ(سقع)شبع

* حرف ת يقابله ت و قد يقابله ث أو س أو د أو ط أو ج مثل :

תָּמִים (تام) -תָּקַע(تقف) :هاجم -תָּלָה (بتر):فسر -שְׁתִי(شتي):السعاة من الثوب - תָּלַל (رتت):فزع -תָּלַע (تقل):العالم و يقابله الجبلة - תִּרְזָה (تبرا) شجار (2)

---

(1) : المعجم الحديث : ربحي كمال ص 24-25

(2) : المعجم الحديث : ربحي كمال ص 25

*من ناحية المخرج :

بم أن الصوامت في اللغة العربية لها مقابلات في اللغة العربية ون خلال سماعنا للمسجل فان مخارج الصوامت في اللغتين تكون من نفس المخارج أومن مخارج متقاربة. *ملاحظة :القاف ينطق في العبرية كافا مفخما والكاف في العربية لاتفخم .*

وكدلك صوت الراء فهو حرف مكرر وهو صعب النطق لدلك ينطق في العبرية الحديثة غينا ولا ينطق من اللسان وانما من الحلق .

3/-ملاحظات حول تطور الصوامت في اللغتين

*في اللغة العربية :

هناك صوت واحدفي اللغة العربية تغير نطقه وهو صوت الضاد ودلك لأن صوت الضاد من أصعب الحروف نطقا ،وهو من الحروف التي تفردت بها اللغة العربية – صوت الضاد – يقول ابن جني اعلم أن الضاد للعرب خاصة ولا يوجد من كلام العجم الا القليل

*في اللغةالعبرية

*ان*طلاقا من سماعناللمسحل لاحظنا مايلي :

*هناك أصوات في اللغة العبرية لايوجد لها صدى في اللغة العربية الفصيحة ودلك لتوالي الأجيال فاليهود الدين وفدوا من أمريكا وغيرها غيروا نطق بعض الصوامت ودلك لأن العادات الكلامية ادا لصقت باللسان يصعب الملص منها .

* صامت الغين غير موجود هو المقابل النطقي لصوت الراء .
* صامت الحاء تخلو ا عن نطقه أصبح ينطق خاء .
* صامت القاف تخلوا عن نطقه الحقيقي وأصبحوا ينطقونه كوف
*صامت العين تخلوا عن نطقه واستبدلوه بالألف
*صامتي الصاد والطاء استبدلا بحرف الطاء

*الثاء والذال غير موجودان في العبرية أصلا وينطقان سينا أوشينا

ملاحظة:

هناك صوامت انفردت بهما اللغة العربية وهي : ث ، ظ ، ذ

هناك صوامت انفردت بهما اللغة العبرية : الفاف و البي .

خاتمة

عالجت هذه الدراسة نظام الصوامت في اللغة العربية و العبرية و الوقوف عند أوجه الشبه و الخلاف بين النظامين .

و قد توصلت في هذه الدراسة إلى نتائج ,لا تمثل كشفاً في حد ذاتها ,بقدر ما تمثل إسهاماً مقتضباً يمكن أن يضاف إلى الجهود المبذولة في سبيل المقارنة بين اللغات السامية و قد خلصت هذه المحاولة إلى جملة من النتائج نجعلها في الأتي :

* يطلق لقب الساميين على الشعوب الآرامية و الفينيقية و العبرية و العربية و اليمنية و البابلية — الأشورية و ما انحدر من هذه الشعوب

* يطلق اسم اللغات السامية على لغات هذه الأمم و ماتفرع منها

* تتشابه اللغات المنتمية إلى فصيلة الساميات في الجوانب الصرفية و النحوية و أسماء القرابة ... و كذلك في الجانب الصوتي .

* تشبه الفكر البشري الى أهمية الجانب الصوتي قد رسوه من جاونب متعددة و أدرك كل من القدامى و المحدثين فائدة علم الاصوات فخلفوا في ذلك انتاجاًغريراً

* و نظام الصوامت من الجوانب المهمة التي تناولها العلماء العرب و الغرب القدامى و المحدثين و ذلك لأهميتها .

*تنتمي اللغة العربية واللغة العبرية الى نفس الفصيلة اللغوية وهي فصيلة اللغات السامية

*إن العلاقة التي تربط بين العربية و العبرية كونهما لغتين من اللغات السامية ,جعلتهما تشتركان في عد جوانب و الجانب الصوتي أحد تلك الجوانب

* تتشابه صوامت اللغتين العربية و العبرية من حيث النطق و لكنها تختلف في الكتابة

* تفوق الصوامت العربية الصوامت العبرية من حيث العدد

*درست الصوامت العربية و حددت صفاتها تحديداً دقيقاً أجمع عليها القدامى و المحدثون مع وجود خلافات بسيطة بينهم

لم تحظ الصوامت العبرية بنفس الحظ من الدراسة فلم تتجاوز المؤلفات التي درست اللغة العبرية الحديث عن عددها و معانيها و قيمتها العددية و طريقة كتابتها و استعمال بعض الحروف .

* للحروف العبرية مقابلات في اللغة العربية غالباً ما يقابل الحرف العبري أكثر من حرف واحد في العربية و هذا ما يدل على غنى اللغة العربية و ما تحويه من ثروة هائلة .

*هناك صوامت في اللغة العربية لا مقابل لها في اللغة العبرية : ث ، ظ ،ذ

*هناك صوامت في اللغة العبرية لاوجد لها في العربية : الفاف والبي

*في اللغة العربية تعير نطق صامت واحد ودلك لصعوبة نطقه وهو صوت : الضاد

*في اللغة العبيرية هناك مجموعة من الصوامت تغير نطقها ودلك لتوالي الأجيال وللعادة الكلامية التي تغلب على متعلم اللغة وهده الصوامت هي : الحاء والغين والقاف والعين والثاء والذال والظاء والطاء .

*أما من حيث المخرج ، فالمتقابلات من الحروف في اللغتين تخرج من نفس المخارج أومن مخارج متقاربة .

هده أهم النتائج المتوصل اليها فالله نسأل صواب القصد وسواء السبيل فهو سبحانه ولي التوفيق .

قائمة المصادر و المراجع

1العربية :

1- ابراز المعاني من جزر الاماني في القراءات السبع للشاطبي المقدسي ابو شامة:الامام عبد الرحمن بن سماعيل بن ابراهيم الدمشقي

تع :ابراهيم عطوه عوض ,مصر : مكتبة مصطفى البالي الحلبي و أولاده د ط1398ه 1378م

2- ارامية العهد القديم (قواعد و نصوص) :يوسف متى قوزي :محمد كامل روكان العراق /بغداد :منشورات المجمع العلمي د ط 1427 ه/2006 م

3- أسس علم اللغة :ماريو باي تر أحمد مختار عمر جامعة طرابلس د ط 1973م

4- الاصوات العربية المتحولة و علاقتها بالمعنى :عبد المعطي نمر موسى أربد/الأردن : دار الكندي للنشر و التوزيع ط 1 2008 م

5- اصقات العربية بين التحول و الثبات :حسام سعيد النعيمي بغداد :بيت الحكمة د ط د ت

6- الاصوات اللغوية :عبد القادر عبد الجليل عمان / الاردن: دار صفاء للنشر و التوزيع ط 1 1998م / 1418ه

7- الاصوات اللغوية (رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية):ج1 سمير شريف استيتية عمان / الاردن:دار وائل للنشر و التوزيع ط 1 2003 م

8- الاصوات اللغوية عند ابن سينا (عيوب النطق و علاجه) نادر احمد مجردات عمان الاكاديميون للنشر و التوزيع ط 1 1430ه /2009م

9- البحث اللغوي عند إخوان الصفا : أبو السعو أحمد الفخراني مصر مطبعة الأمانة ط 1 1411ه / 1991م

10 – البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ,ج1,تح:عبد السلام هارون ,بيروت /لبنان:دار الجيل ودار, الفكر ,د,ط,د,ت

11 –التحديد في الاتقان والتجويد:ابو عمر بن سعيد الاندلسي:بغداد:مطبعة الخلود ,ط,1,س 1405ه/1985م.

12 –التطور النحوي للغة العربية : برجستراسر ,تصحيح:رمضان عبد التواب ,مكتبة الخانجي ,1402ه/1982م.

13 –التعريف بعلوم اللغة :دافيد كريستل: ترحامي خليل ,لهيئة العامة ,المصرية للكتاب ,ط,1 1979 م

14 –التمهيد في علم التجويد :ابن الجزري ,تح: غانم قدوري ,حمد :بيروت :مؤسسة ,الرسالة د,ط,د,ط ت .

15 –تعلم العبرية بدون معلم (الرفيق في الطريق):غادة محمد سعيد ,د.ط.,د.

16- الجديد في قواعد التجويد

17- جمهرة اللغة :ابن دريد الهند :حيدر رادار د ط 1345ه

18- الحواش المفهمة :ابن الجزري .

19- الرعاية لتجويد القراءة و تحقيق التلاوة بعلم مراتب الحروف الحروف و مخارجها و صفاته و ألقاته و تفسير معانيها و تعليلها و بيان الحركات التي تلزمها : ابو محمد مكي بن ابو طالب القيسي تج:احمد حسن فرحات دار الكتب العلمية د ط د ت

20- الدراسات الصوتية عند العلماء العرب و الدرس الصوتي الحديث :حسام الهنساوي القاهرة زهراء الشرق ط 1 2005 م

21- دراسات سامية (قواعد اللغة العبرية) : عوني عبد الرؤوف مطبعة جامعة عين ط 5 1972م

22- دراسة الصوت اللغوي :احمد مختار عمر عالم الكتب ط 1 1396ه/1976م

23- الدرس الصوتي عند احمد بن محمد الجزري :يوسف كاظم المحياوي عمان دار صفاء للنشر و التوزيع ط 1 1431ه /2010م

24- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة :سلوى غريسة مركز النشر الجامعي د ط 2004 م

25- سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جني ج1 تج :محمد اسماعيل احمد رشيد شحاته عامر بيروت /لبنان دار الكتب العلمية ط 1 2000 م

26- سر صناعة الإعراب : ابن جني ج1 تحقيق :مصطفى السقا محمد الزفزاف ابراهيم مصطفى عبد الله أمين مصر : شركة و مطبعة مصطفي البابي الحلبي و أولاه ط 1 1374 ه/1954م

27- شرح المفصل :ابن يعيش ج1 تصحيح و تعليق جماعة من العلماء بمعرفة مشيخة الأزهر مصر :الطباعة المنيرية د ط د ت

28- الشفاء (الطبيعيات الفن السادس النفس) تصدير و تقديم :ابراهيم مدور تح :الأب جورج قواتي و سعيد زايد ,مصر :المكتبة العربية د ط 1975م

29- علم الأصوات : عبد الجبار عبد الله بغداد /العراق مطبعة العاني ط 1 1900م

30- علم اللغة العام (الأصوات) :كمال محمد بشر ,مصر : دار المعارف د ط 1980م

31- العين :الخليل بن أحمد الفراهيدي ج1 تراعبد الله دروشيت بغداد د ط 1967م

32- علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي): محمود السعران بيروت / لبنان ,دار النهضة العربية ,د ط د ت

33- فقه اللغات السامية :كارل بروكل مان . تر : رمضان عبد التواب السعودية :جامعة الرياض 1397ه/1977م

34- فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي القاهرة :دار نهضته مصر للطباعة و النشر ط 7 د ت

35- فقه اللغة و خصائص العربية :محمد المبارك بيروت : دار الفكر ط 5 1972م

36- قواعد التلاوة .

37- قواعد اللغة العبرية :عوني عبد الرؤوف مطبعة جامعة عين شمس د ط 1971م .

38- قواعد اللغة العبرية (تطبيقات و نصوص) :فاروق محمد جودي سعيد حرب القاهرة :دار الثقافة للطباعة و النشر د ط 1976م

39- كتاب سبويه ,تح :عبد السلام محمد هارون ,بيروت :عالم الكتب ,1485ه/1966م .

40- كتاب سبويه ج2 .

41- الكتر الثمين في قواعد اللغة العبرية :أحمد فؤاد ,مركز الراية للنشر الإعلام ط 1 200م

42- اللغة :قندريس ,تر : عبد الحميد الدواخلي ,محمد القصاص مكتبة الأنجلوالمصرية د ط 1998م .

43- اللغة العبرية : ربحي كمال بيروت : دار النهضة العربية د ط .1978 م

44- اللغة العبرية (قواعد و نصوص):سيد فرج راشد السعودية :دار المريخ د ط د ت .

45- اللغة العربية (معناها و مبناها) :تمام حسان .بيروت /لبنان :دار الراتب الجامعية ط 1 1985م

46- مبادئ اللسانيات :أحمد محمد قدور دمشق :دار الفكر ط 5 1989 م

47- المبدع في التصريف : أبو حيان الأندلسي ج2 تح عبد السلام هارون مصر ط 3 د ت

48- محاضرات في اللغة (منهج دراسة اللغة من الناحية الإجتماعية و النفسية و دراسة أصواتها و مفرداتها و قواعدها) :عبد الرحمن أيوب بغداد :مطبعة المعارف د ط 1966م

49- مدخل الى الصوتيات : محمد اسحاق العناني عمان : دار وائل للنشر د ط 2006م

50- المدخل الى علوم الأصوات (دراسة مقارنة): صلاح الدين حسنين , القاهرة :دار الإتحاد العربي للطباعة ط 1 1981 م

51- المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي : رمضان عبد التواب ,القاهرة :مكتبة الخانجي ط 1 1403ه /1982 م المعجم الحديث (عبري عربي) :ربحي كمال دار العلم للملايين د ط د ت

52- مناهج البحث في اللغة : تمام حسان الدار البيضاء :دار الثقافة د ط 1400ه/1979 م

53- النشر في القراءات العشر :ابن الجزري تصحيح علي محمد الصباغ مصر مطبعة مصطفى محمد د ط د ت

54- همع الهوامع : جلال الدين السيوطي ,تصحيح :السيد محمد بدر الدين النفساني .بيروت /لبنان ,دار المعرفة ,د ط د ت

2/ الأجنبية :

1- martinet , andre : elements of general linguistics , london ,1964
2- stetson , r .h :motor phonetics , amestertam, 1951
3- brosnahan , l. fand malmbero,b : introduction to phonetics , london ,1970

3/ المقالات :

1- اللغة العربية و اللغات السامية (مجلة الفرات) : دير الزور مؤسسة الوحدة للطباعة و النشر و التوزيع د ط 2008/05/19م

2- الصوامت في اللغة العربية : سعيد بن حمد العبري ج1 عمان د ط 2008/04/23 55:5

4/ الرسائل العلمية :

1-جهد المقل :رسالة ماجيستير ، محمد ابو بكر المرعشي، تح:سالم قندري ،جامعة بغداد:حمد كلية الآداب،دط، 1416

الفهـــرس

فهرس

مقـــدمـــة ..... ص أ- ج

مدخـــــل الشعوب السامية و القرابة بين لغاتها..... ص 2-16

1- الشعوب السامية .....ص 2

2- اللغات السامية.....ص 3

أ- أقسامها .....ص 4

ب –مخطط اللغات .....ص 6

3 – التشابه بين الساميات ص8

4 – الصوت اللغوي .....ص 11

أ – تعريفه .....ص 11

ب – أهمية الصوت الانساني .....ص 12

ج – موضوع علم الأصوات ..... ص 13

د – فائدة علم الأصوات .....ص 13

ه –العرب و الدرس الصوتي .....ص 15

الفصل الأول : نظام الصوامت في اللغة العربية ..... ص 17 -39.

1 – تعريف الصوامت . ..... ص 17

2 – تحديدها ..... ص 18

3 – صفاتها ..... ص 19

* – ا لجهر و الهمس..... ص 19

* – الاستعلال و الاستفال .....ص 21

* – الاصوات الشديدة و الرخوة .....ص 22

* – الاصوات الرخوة .....ص 24

* – الاصوات المتوسطة .....ص 25

* - الاطباق و الانفتاح .....ص 26
* -الذلاقة و الاصمات .....ص 27
* - التكرار أو التكرير .....ص 29
* - الحروف الخفية .....ص 29
4 – مخارجها ..... ص 36
- تعريف المخرج ..... ص 36
- تحديد مخرج الصوت .....ص 37
- المخارج عند القدماء .....ص 37
- المخارج عند سيبويه .....ص 38
- المخارج عند المحدثين .....ص 39
الفصل الثانـــي : نظام الصوامت في اللغة العبرية ..... ص 39 – 54
* – أصل التسمية ..... ص 39
* – المراحل التي مرت بها العبرية..... ص 39
* – تطور الخط العبري..... ص 42
* – تحديد الصوامت في اللغة العبرية ..... ص 44
* – خصائصهاا ..... ص 48
* - استعمال بعض الحروف .....ص 50
* - مخارجها .....ص 53
الفصل الثالث : المقارنة بين الصوامت في اللغة العربية و العبرية.....ص 59 –68
1- تمهيد ..... ص 59
2- المقارنة بين الصوامت العربية و العبرية..... ص 60

* من الناحية الشكلية ..... ص 60

* – من الناحية الصوتية ص63

*-من ناحية المخرج.....ص68

3 – تطور بعض الأصوات بين العربية و العبرية ص67

خـــاتمـــة ..... ص 69

قائمـــة المصادر و المراجع ..... ص 70